تِلاوة الطَّائرِ الرَّاحل

شِعـــــر

تأليف
الشاعر : سامي مهنا

2012

obeikandl.com

تِلاوةُ الطّائرِ الرّاحل

التلاوةُ الأخيرة في مسَافات الرَّحيل الأولى

شِعـــر

ســـامي مهنـــا

الطبعة الأولى

حزيران 2012

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

دار الجندي للنشر والتوزيع / القدس– فلسطين

00972542263454

info@aljundi.biz

www. aljundi.biz

التصميم

شريف سمحان

00972599875664

لوحة الغلاف: للفنان الانجليزي– جون مارتن

لا يسمح بإعادة اصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال بدون إذن خطي من المؤلف.

obeikandl.com

ما في الحُبَّةِ إلاّ الشّاعر

obeikandl.com

لا أريد منك سوى نفسي

ضعْ وردةً بيني وبينكَ
واحتضنْ ضَوءًا تهافتَ
من جموحِ الموجِ.....

في هذا المدى القُدْسِيِّ
يحتفلُ المكانُ بعاشِقينِ تَدَرّجا شغفًا
كعزفٍ يرتقي بالروحِ نحو الانخطافْ
ضعْ وردةً فوق انكسارِ الضَّوءِ
في صَحوِ النَّبيذِ.....لنرتقي
ونقولُ ما لا يَنتقي
الوعيُ المرتَّبُ بالشّذى العفَويِّ
في خفقاتنا
وَنذُلُّ فوضى القلبِ للنبعِ الخفيِّ . . .
لنفترشْ نهرًا يهُبُّ
على نواحي الرّوحِ في فيضِ الضِّفافْ
دعْ موعدَ اللاوعيِ يكتبُ نوتةَ الخطواتِ
فوقَ الشّاطئِ المنسيِّ

obeikandl.com

لا تتركْ نوارسَ بحركَ
المنثور بين حديقتينِ من الغروبْ
فالشّمَعُ في أجوائنا يسقي النبيذَ توهُّجًا
والنّورُ في وَجْدٍ يَذوبْ
لا شيءَ يُنذرُ بالحياد على مَصَبِّ النَّهرِ
لا صبرًا يُبَشِّرُ بالسَّلامْ
العطرُ يَنطِقُ
والخدودُ نبوءةُ الآتي على موجِ الكلامْ
فالذوقُ عرّافُ الهوى
والشّوقُ عرّابُ الغَرامْ
البرقُ في هذا الفضاءِ الدائريِّ
يسوقنا شوقًا
ويرفعنا إلى توقِ المعارجِ
يرتقي فينا حطامُ الدُنيويِّ
إلى المقامِ المعنوِّي
وموعدِ الأبديِّ
يكتبُ سيرةَ الآتي فيخطفنا المقامْ
فاقطفْ ندىً من لحظةِ الذوقِ
الأسيرةِ في فضاءِ الشَّوقِ
واقتنصِ الهيامْ
وتقولُ لي: اكتبني
بريشةِ شطحةٍ
عُلْويةٍ
صوفيةٍ

obeikandl.com

عبثية الأجواءْ
فأقولُ: علّيني إلى قمم الهوى
فالشِّعرُ لا يتنفّسُ الإلهَامَ
إلاّ في السَّماءْ
وأقولُ: إنَّ الرّوحَ تشهقُ لانسكاب
الخمر في هذا الهواء المرتوي بالعَطرِ
تعرقُ ثُمَّ تُرهقُ ثُمَّ تُحرقُ
فاخفضي البرقَ المحلّقَ
في سماء حضورك العفويِّ
حتى أستريحَ من العواصف برهةً
فأمامنا عمرٌ سيحكمهُ الربيعُ....
ووردةٌ أخرى ستذبحني
فلا تضعي الزهورَ على المسافةِ بيننا
إنّي أضيعُ ولا أضيعُ
وأكتفي بأنامل الياقوتِ
جرعةُ سحرك
لولا تزيدُ تقودني للموتِ
إنّي عاشقٌ لولا دعاني الموتُ
في هذا التطَرُّفِ
قد أُطيعُ
وتقولُ: دوّني على ذهبِ السّنابلِ فتنةً للصَّيفِ
إنّي قد حلمتُ أو انتبهتُ بأنني عصفورةٌ
رُسمتْ بسحرِ الليلِ والقزحِ المطلِّ على قبابِ الصّدرِ
يومَ كتبتني بحنينِ قافيةِ المَساءْ

obeikandl.com

وأقولُ: لستِ كما النِّساءْ
أنت انشغالُ الضوءِ بالرسمِ
المُضيءِ على خدودِ حديقةٍ
وتقولُ: خذني بانخطافِ الشِّعر
من جهةِ الضِّياعِ قبيلَ أنَ أُنهي
التَّأمّلَ في اكتمالِ أنوثتي
وأقولُ: تكتملُ الأنوثةُ بالتأمّلِ
لا جمالاً دونَ رأيِ الذَّوقِ
لا صفةً تحاورُ ذاتَها
من غير أن تحتاجَ آخرها
لكي يثقَ اشتعالُ الفجرِ دومًا بانتباهِ الديكِ
كي تُصغي النُّجومُ إلى مُنَجِّمِها
وتعرفُ طلّةُ الأنوارِ
أنَّ الصُّبحَ مُختَصَرٌ
بوردٍ فوقَ شرفةِ عاشِقَيْنْ
وأريدُ أغنيةً تتمِمُ دورةَ الوهميِّ في العاديِّ
كي أجدَ احتمالاً للقصيدةِ في الرُّؤى
وأريدُ وجهَكِ كي أرى لغتي الجديدةْ
وأريدُ صوتكِ كي أرى الأسماءَ في الأشياءِ
كي أتنفّسَ البرَّ المُشعَّ على عيونِ غزالةٍ
وأضيعُ كالسحبِ الشَّريدةْ
وأريدُ عطرَكِ كي يُصاغَ القلبُ
مفتونًا بأنثاهُ الفريدةْ
فالقلبُ لا يهتاجُ إلاّ في ارتباكِ النَّبضِ

obeikandi.com

يا امرأةً تعيدُ تشكّلَ الدُّنيا
وتحملني إلى السُدُمِ البعيدةْ
وأريدُ منكِ
ولا أريدُ سوى أريدُ سوى أُريدْ
وأريدُ من عينيكِ نفسي
والقصيدةْ

obeikandl.com

جمـــال ينحت القصيدة

(من مخطوطات طاووس الجِّن، المخطوطة الأولى، في هذه الأوراق)

جمالُ الصِّبا يسطو فتُسبى البصائر
ويصطـادُ قلبي الصَّبَّ حُسْـنٌ يُجـاهرُ
ويُلغي الجَمـــالُ الأنثـــويُّ إذا طغى
خيـــالاً فتسمو للسّمـــاءِ النواظِـــرُ
وإنّـــي رأيتُ العشـــقَ أطـــولَ رحلةً
مـــن العمر إنَّ الـــوقتَ وهمٌ وحـــاضرُ
فعشـــقٌ بـــلا وقتٍ، وقلبٌ مـــؤَقَّتٌ
فكيفَ ســـأُبقيها وعمـــريَ عـــابرُ
رُزقتُ من الأقـــدارِ لوعـــةَ عـــاشقٍ
وليـــلاً مـــنَ الأقمـــارِ لا يتنـــاثرُ
أردتُ بليـــلِ الهجـــرِ راحـــةَ مقلتي
خُذلتُ، فشوقُ الجَفـــنِ صحوٌ ومـــاطرُ
وإنَّ هـــواها كالجهـــاتِ مُعـــانقٌ
وجـــودي ووجـــداني فكيفَ أغـــادرُ
وكفُّ الجمـــالِ المستبيـــحُ دماءنا
يصـــوغُ الحـــلا حُلْمًا فيُسحَرُ ســـاحرُ

بحــذفٍ وتدويــرٍ وجزْرٍ مرقرقِ
وصَــبٍّ وتَمديــدٍ ومــدٍّ يحاصــرُ
وشَــعرٌ تهادى فوق مرجكِ ناسيًا
سمَــاءً فــإنَّ الفجــرَ فيه يُســافرُ
أتــوقُ لخصــرٍ نحتَ ذوقٍ متَمَّــم
رقيــقٍ طليــقٍ مــانعٍ لا يشــاورُ
فـذوقٌ يَشُـمُّ الوردَ منها إذا الهوى
يهــبُّ وتُرخــي ســاعديها المــآزرُ
وتنطـقُ أســرارٌ فيُشرقُ كوكبٌ
وتَشهــقُ أزرارٌ فيُطلَقُ طــائــرُ
ويسطو عراءُ الماءِ إن كسرَ الصَّبـا
ســدودًا، ونهــرٌ فيهِ عمــرٌ يغـامرُ
أرتِّبُ أيّــامي بفوضـى طبــاعنا
فثوري فــإني فــوضـويٌّ وثــائرُ
وإنّي اشتريتُ الحُبَّ بالبوحَةِ التي
تُقطّرُ من روحي اشتقاقًــا يُصاهـرُ
فــإن كــان دينُ العاشـقينَ جنـايةً
لجُــرمِ الهــوى ربٌّ محبٌّ وغـافـرٌ

* * *

بســحرِ جمالٍ تُستعادُ الحواضرُ
بدورةِ صــدرٍ تُستبــاحُ المصائِــرُ
وحسنكِ بشرى الشعرِ قبلَ تجسُّدٍ
فمــن سرِّ عشـقي تُستــدلُّ البشائرُ

عيــوني مجوسٌ والجمالُ يدلُّني
إليــك، ووجــهٌ في سمائيَ ســائرُ
أتُغــوينَ قلبي والغَــوايةُ فِتنــةٌ
فلا توقظي جمــرًا بهِ الوهجُ صــابرُ
مكرتِ بحُسنٍ فاستملتكِ مــاكرًا
بشِعــر، وخيــرُ العشقِ مكرٌ وماكرُ
وإنّــي لجــنٌّ يستعيــرُ كلامَهُ
من السِّحــرِ حتّــى تستبّدَ المشــاعرُ
فذوبي على لفظي ليحلوَ سحرُنا
كلانــا مــن الجِــنِّ الذي لا يُســايِرُ
وأنتِ فضاءُ الحلْــمْ في غُلُواتــهِ
وعشــقــيَ أقــدارٌ وحسنكِ قــادرُ

وقلبي رهينُ المؤنســين: جمــالِها
وشِعــرٍ تعالى في سمــاءٍ تحــاورُ
يُفخَّــمُ لفظي عند صــدركِ حيثُما
يُشــاءُ جمــالٌ فــاكتمالٌ يفــاخِرُ
تَرِقُّ المعــاني حينَ أرسمُ رغبتي
بلفظ، تُــراهُ اللفظُ مثلــيَ نــاظرُ؟
كــأنّ كلامــي ليس منّيَ فإنّــهُ
يَفــرُّ فيشــدوهــا كــأنِيَ آخَــرُ
فبتنا أنا والشِــعرُ فيهــا كأنّنــا
غريمــانِ، لفظٌ يستقّــلُ وشــاعرُ

معنىً لا يَدخلُ في ثقبِ قصيدة

هكذا سِرْ
بلا جهةٍ دونَ سِرْ
كاشفًا وَرقَ الأسئِلةْ
تائهًا...
لا جوابٌ ولا مُعضِلة
تستطيلُ ظلالُ الرّوحِ مساءً
ترسمُ الدّربَ فوقَ الوَعودْ
يسقطُ اللّفظُ مَيْتًا
على مسرحِ للخيالْ
يصفّقُ الأبَدْ
هكذا
برزخُ الرّوحِ صارَ كليمَ الجمالْ
وتزرَّرَ حرفٌ على المعنى
ثمَّ قال:
هكذا، طافَ عطرُ الكلامِ على
شهواتِ الورقْ
حينَ غنَّى الفؤادُ

obeikandi.com

على غصنِ حُلْم فنامَ الأرَقْ
والمعاني تضيقُ إذا
فجرُ حرفٍ نما شفقًا واحترقْ
هكذا،
النّبوءةُ بوصلةٌ واحتمالْ
والشِّعرُ يحلّقُ فوقَ رياحِ القلقْ
فاقرأْ باسمِ قلبكَ
إنْ خفَقْ

obeikandl.com

نـــــــافـــذة

بيني وبين الصُّبحِ
نافذةٌ
أصادقُ نسمةً
ووشاحَ أفْق
تسردُ الغيمات قصةَ موعدٍ
فأصافحُ الوقتَ الجميلْ

بيني وبين الحُبِ
نافذةٌ
أُطلُّ على الرّبيعِ بعينِ
مَن عشقَ الزهورَ
ولوّعتْ أحلامَهُ
أحلامُها عندَ الرحيلْ

بيني وبين الله
نافـذةٌ
أُسمّيها الجليلْ

obeikandl.com

وَحيٌ عَلى سَطرِ مَوْجَة

الصَّيفُ ينفذُ في طباعِ الموجِ
يُلبسُهُ الوداعةَ،
والَجُنونُ يوازنُ الإيقاعَ
إنْ تمَّ القمرْ
قيلولةُ الأمواجِ قبلَ ظهيرةِ الأشواقِ
يكمنُ في خلاَياها مهبُّ الملحِ...
تسكنُها جراحُ الحبِّ،
أسرارُ اللّغات
فمن هنا مرَّتْ عشيقاتُ الأغاني
من هنا صَعدَ الغريقُ
إلى سماءِ حنينها
أبديّةٌ هيَ لحظةُ الشّمس
التي كَشَفَتْ مفاتنَ روحِها
أبديّةٌ هي خطوةُ النّسَماتِ
فوقَ شعورنا العبثيِّ
في دربِ الرّمالْ

obeikandi.com

الكونُ إنسانٌ
يقولُ العارفُ الصّوفيُّ
في لحظاتِ كشفٍ وانبهارْ
وأقولُ: هذا البحرُ دمعةُ عاشقٍ
وسماؤنا الضوءُ المشاكسُ
في عيونِ عشيقةٍ
والغيمُ أحلامُ النهارْ
ونجومُ ليلِ الوجدِ شاماتُ الإلهِ
وظلُّهُ العفويُّ
آفاقُ الهَوى
والبدرُ دمعُ النّارِ
شمعُ الانتظارْ
وأصدّقُ الصوفيَّ
والشِّعرَ المرافقَ حُلْمَهُ
لا بأسَ إنْ آمنتُ
فالحبُّ اتّساعْ
قال لي صدري
ونبضُ الموجِ ... نبضُ الموجِ ...نبضُ الموجِ... نبضُ ال ...

obeikandl.com

مستحمَّـــــــة

تغنَّجَتْ فـــرأيتُ السِّحـرَ منتفِضا
فمـــاجَ صدري وبـــاتَ الكونُ منقبضا

كـــانتْ تعومُ على الأمـواجِ ماسحةً
سحَـرَ البحـورِ وكـونًا إن تنمْ غَمَضَا

مـــاءٌ تلألأ فـــوقَ السّـــاقِ مشتعلاً
قـطَرٌ تهـــاوى على أحلامنـــا رمَضـــا

كـــأّنَ ربَّ العُـــلا لم يختتم سَلَفًـــا
صـــوغَ الحـــلا، ولها من لُدْنِهِ قَرَضَـــا

حـــلا الـوجودِ يجودُ الآنَ مجتمعًا
سحـــرًا تجلّى فبـــانَ السِّحرُ مُفترضا

" تنَّشفتْ " وشفت للقلبِ حـــرقتَهُ
فلَيتَ قلبيَ مـــاءٌ بـــاسها وقَضـــى

obeikandl.com

تستَّرتْ بثيـــابٍ واحتمتْ جـــزَعًا
من قبضـةِ الشمسِ لكنَّ الفضـا انخفضَـا

ليتَ النهارَ يزيحُ الشّمسَ عن جسدٍ
فـــلا تغَيِّبُ مـــا جـــادتْ ومـا عُرِضَـا

ولو تستِّـــرُ بعـــد الآنَ مـــا كشَفتْ
فلن أبـــالي، كفـــى ذا القلبُ ما قَبَضـــا

oberkandl.com

آخـــر مَـا تَبَقَّـــى

صَمَتت دموعُ الناي
لا وردٌ يقولُ لربّةِ الصُّبح
احبسي عطرَ العناقِ بثوبكِ الليليِّ
لا نغَمٌ ينامُ على ظِلَال الفجرِ مضطربًا
ومُنسكبًا على شبّاكنَا اللوزيِّ
لا فرسٌ تدورُ على مفاتنِ ظلّها شغفًا
ولا يسطو الحصانُ على جنونِ الرّيحِ
لا أبدٌ يخيطُ الأفقَ في فجرِ النَّوَارس
كي أرى صحوَ البياضِ على اشتعالِ الساعدينِ
وكي أرى بوحَ الضِّفافْ
ماتَ التأبُّدُ في سماءِ العشقِ
باتَ الحبُّ برزخَنا المديدَ
فلا جحيمٌ للهوى أو جنَّةٌ
لا نعمةٌ لا نقمةٌ
لا نغمةٌ فيما يصيبُ القلبَ من رملِ الحيادْ
يا ربَّةَ الذكرى التي قادتْ شعاعَ الشّوقِ
نحوَ نُعاسهِ الشتويِّ

obeikandl.com

نيسانُ الجدائلِ لَفَّهُ النِسيانُ
تحتَ قبّعةِ الرمادِ
وصمتهِ المصقولِ في هذا المدى الليليِّ

هل هذا الصَّدى المبتورُ
أطلالُ الأغاني في السُّدى؟
مرَّ الربيعُ ولم يجدْ
نهرًا وزهرًا
وانشغالاً للغزالةِ والنّدى
مرَّ المساءُ ولم يحدْ
عمّا اشتهاهُ بِلَوْعَةٍ عبّادُ شمسٍ
لمْ تلدْ
أولى النجوم حكايةً أخرى
ولمْ ينسجْ وَشاحُ البدرِ أغنيةً لهمسٍ
في عيونِ العاشِقَيْنْ
في ليلِها العَدَميِّ
تختزلُ الغزالةُ برَّها
وتعتزلُ الغوايةَ واحترافَ القفزِ
من حَجَرٍ إلى وتَرٍ
لتشعلَ في سلامِ النهرِ
ألفَ تشوُّقِ
في طورنا الأنيِّ
تعْتَزِلُ الأغاني والأماني ثورتي
وسماؤُكِ

obeikandl.com

تغفو على ظلٍّ
وتنعسُ شـهوتي
في دورنا الخشبيِّ
ينزلُ أمسُنا عن مسرح اللاوعيِّ
قبلَ تمسُّك الرؤيا بأحلَامِ المشاهد والظِّلالْ
في يومنا الغَسَقيِّ
لا يقفُ المَساءُ مودِّعًا أسرارَنا خلفَ التلالْ

وأظنُّ يا امرأةً
حَسبْتُ عيونهَا أسطورتي يومًا
بأنَّ الوقتَ لم يتركْ
لدنيانا الجديدةْ
من كلِّ قصّتنا سوى
هذي القصيدةْ

obeikandl.com

نُثَارَةُ الزَّ هــر المُـدَوَّن

– إلى (الخال) الكاتب سلمان يوسف–

سَقطتْ زهورُ اللوزِ عن كلماتها
وتناثرتْ أوراقُ رحلتِها الأخيرةِ والنّدى
كيفَ انفصلتَ عن الغصونِ الحالمةْ؟
والرّيحُ كانتْ نائمةْ
من قبلُ لم نقلقْ عليكْ
وحضنتَ وقتكَ بابتسامتكَ الجميلةِ
والسرورَ بمقلتيكْ
والعُمرُ ينفدُ من يديكْ
يا خالُ يا سلمانُ
يا شجرَ البُكاءْ
بَرَدَ المساءُ بدونِ قهوتكَ الجديدةِ كالغناءْ
بــردَ المســاءْ
صُبَّ الكلامَ فما انتهتْ قصصُ السَّماءْ
قدْ نلتقي في بيتِ شعرٍ أو رؤى عرّافةٍ
كنّا نناقشُ ما استجدَّ من الثّقافةِ
ما استبدَّ من الخرافةْ
أمسِ اكتشفنا قصّةً ملغومةَ الأحداثِ

obeikandi.com

في عتم السُّطورْ
فلننتظرْ ريحًا تهبُّ على رمالٍ في كتابْ
ولنعترفْ مع كلِّ صوفيٍّ
بأنّا دونَ درب التّيهِ
لا نجدُ الصّوابْ
كنّا مع الحلاّج نلبسُ
جُبَّةَ الصّوفيِّ
في فجرِ الصّفاءْ
نرقى إلَى وجه الجُنَيدِ
بحضرة النفريِّ
في سُدُم الدُّعاءْ
خمرُ الألَوهة يرفعُ الإنسانَ
أعلى من نبيٍّ للسَّـــــماءْ
ويقولُ بَسطاميُّنا
لا شيءَ إلاّ اللهَ تحتَ عباءتي
اللهُ من فوقي ومن ذوقي وفِيْ
ونطوفُ حولهُ كيْ
نرى نورَ العلّيْ .....

ونصبُّ قهوتَنا لنرجعَ
للمقامِ الآدَمِيْ

يا خالُ إنّي فاقدٌ
نِدًّا

obeikandl.com

صديقًا
والدًا
فابكِ ...
عَــلَيْ

obeikandl.com

الشَّـــاعِـــر

وجْدًا يقتربُ ويغتربُ
كالشّمسِ يضيعُ ويقتربُ

يتناقضُ مثلَ مزاجِ الماءِ
فيبردُ يفترُ يلتهبُ

يبكي فرحًا من عشقٍ
يبتسمُ بشفةٍ تكتئبُ

ينقطعُ يهاجرُ منتميًا
يحيا في النّورِ ويحتجبُ

يجتازُ الوهمَ تخيّلُهُ
ولنورِ النجمةِ ينتسبُ

يكفرُ إن آمنَ مقتنعًا
يؤمنُ لا يعرفُ ما السببُ

obeikandl.com

لو يعشقُ يحتضنُ الدّنيا
وبأوجِ الرغبةِ ينسحبُ

لا يُفهمُ إلاّ كمجاز
وغموضٍ يمليهِ العَجَبُ

يتناقضُ ملءَ طبيعته
صدقَ الشعراءُ وإنْ كَذبوا

obeikandl.com

مِشـــوارُ عِطـــــر

العُنْقُ باحَ بسرّهِ القدسيِّ
يركضُ عطرُكِ الفضيُّ نحوي
حاملاً قمرًا وأغنيةً وشهدْ
العطرُ مشوارُ الخيالِ
إلى مصبِّ النبضِ
فاحملِ من خباياها
قناديلاً وتُهْ
في عتمِ أمنيةٍ ونهدْ
واحملْ وشاحاتِ المساءِ
لصدرها القَمَريِّ
وازرعْ حلمَكَ الورديَّ
في دفءِ الوسائدِ والصّباحْ
هلْ آنَ أنَ تضعي مناديلَ
الوصالِ على الجراحْ؟
ويهبُّ ظلُّ الرّيحِ
فوقَ تخاطبِ الزيتونِ
تعبرُ من زواياهُ الجهاتْ

obeikandl.com

تأتينَ من جهةِ "القلوبِ"
تحلّقينَ إلى "الوصالْ"
"البرقُ" إشراقٌ يُضيءُ "الدربَ"
في غسقِ الوريدْ
تأتينَ منَ كلِّ "الهباتِ"
فمرّةً عيناكِ نافذةُ المساءِ
ومرّةً فجرُ النّشيدْ

ضفّرتُ أغنيةَ
الجداولِ والعنادلِ
في مقامِ الناهوَندِ
ودورةٍ للصّدرِ حولَ الهمسِ
كي تأتي الفصولْ
سرَّحْتُ موجًا نورسيًّا
واحترقتُ على رمالٍ
من شتاتْ
للموجِ رائحةُ الصنوبرِ
ملحُ سرَّتِها
وطعمُ الأمنياتْ
العطرُ مشوارُ الحواسِ
إلى مخيّلةِ السّماءْ
فاخلعْ أيا عطرُ
القوافي والخواتمَ
وانطلقْ

obeikandl.com

كالرمحِ أو كالرّيحِ
وامشِ على دموعِ الماءِ
واكتبْ سيرةَ الخَدّينِ
والعُنُقِ،
الخبايا،
رغبةِ الأعضاءِ
والسُّفنِ البعيدةْ
واستدرجي عمري لأغرقَ
في حكاياتِ البخورِ
وتحتَ أحلامِ القصيدةْ

obeikandl.com

نقـــاطُ الإختـلاف

1

تغيبُ أَحنُّ
تجيئُ أجنُّ
فنقطةُ بعدكِ فتنةُ عمري
وقربكِ فنُّ

2

الشّامةُ
رُسمتْ على ضَوءِ الجَسَدْ
وكأنّها تعويذةٌ ضدَّ الحَسَد

obeikandl.com

تَحَـــوُّل

أُنادمُ فجرَ الشِّفاهْ
أُحَوِّلُ روحَ المِياهْ
وأشرَبُ نخبَ لكِ قانا
أصيـرُ إلــهْ

obeikandl.com

عَبَاءةٌ من دِماء الإمَـام

يقولُ عَليٌّ:
كأنَّ ابنَ عمّي
أتى من سماءْ
فمنذُ النّزول من الغار
صارَ الكلامُ ضياءً ومَاءْ
تقولُ قريشٌ: دَعِيْ
فتنزلُ آيةٌ وجد
على سُلّم النّبْض
قالَ المكانُ: شهدتُ
وعدتُ إلى لدنكَ الأوّليْ
وبعدَ غياب النَّبيْ
يُعيدُ ابنُ حَرب
دوائرَهُ الأوليَّةَ
جهرًا ومَهرًا
ليطلبَ رأسَ الخلافةْ
.....
يقولُ عليٌّ:
سبقتُ عشقتُ شهدتُ حمدتُ حلمتُ وبُحتُ فمتُّ

obeikandl.com

بسيفٍ أقرَّ الشِّهادةْ.

ونادى مناد من الغيب:
ماتَ الكلامُ المضيءُ
على أفقِ مصحفْ

ينامُ الحسينُ
وترنيمةُ الوحي وعدٌ
ودربٌ من الموتَ تحتَ الوسادةْ
وبينَ الممات وبينَ الولادةْ
تبادلُ دورٍ ولعبةُ عادةْ
كلامٌ يُضيءُ فضاءَ المعاني
وسيفٌ يجزُّ رؤوسَ الكلامْ
ويلقي السَّلامْ
على أمّةٍ دونَ رأس
ورأسٍ بلا أمّةٍ وانقسامْ
فجزءٌ يَرُدُّ وجزءٌ يَصُدُّ وجزءٌ ينامْ
على قاربٍ من كلامٍ
يجرُّ الظلامَ
ووعدٍ ببَرْدِ السَّلام ودربِ السَّلامةْ
من الموتِ حتّى القيَامةْ

يقولُ عليٌّ:
كأنَّ ابنَ عمّي
أتى من سماءْ
فمنذُ النّزولِ من الغارِ
صارَ الكلامُ ضياءً ومَاءْ

obeikandl.com

المَنْفِيَّـــــــة

فتبكي السَّماءْ
منفيّةٌ:
في زرعِكِ
في نفطِكِ
في وعدِكِ
في روحِكِ
في جسمِكِ.....
.....
يا أُمتّي
يا سِفرَ نفطٍ لا يدومْ
مدفونةٌ في أرضِكِ
واللهُ لمْ يعدِ
العروبةَ
أن تقومْ

obeikandl.com

فـــــراخ الِّذئـبْ

سنكونُ يا وطني؟
أجلْ.
فالوقتُ حَمّالُ الأَمَلْ
وبرغم أنَّ زمانَنا
ربّى فَراخَ الذّئبِ
في بيتِ الحَمَلْ

obeikandl.com

تَـكـــوين

ثورٌ يجرُّ الأرضَ والجوزاءَ
في حقل الفضاءْ
كي يطحَنَ الوقتَ المُسيَّرَ
والقضاءْ
من بيدر الله
الكواكبُ دُوِّرَتْ
في مخبز
نيرانُهُ لهَبُ الجحيم
وماؤهُ نبعُ السّماءْ

obeikandl.com

رَقصَةٌ عَلى ايقـاع المَلائكة

صراط 1

أُرْقُصْ
لينطفِئَ الجحيمْ
كلُّ اتجاه
حينَ ترقصُ عاشقًا
يغدو صراطًا
مُستقيمْ

obeikandl.com

صراط 2

أمجّدُ الآبارَ
والثلجَ الذي فوقَ القِممْ
أمجّدُ الصّحراءَ والقفرَ الذي ساقَ النِعَمْ
أركعُ ركعتين:
للوجودِ، للعدَمْ
إنْ ترقصي
لا تأبهي
لك الجهاتْ.....
كلُّ طريقٍ حالمةْ
هي الصّراطُ يا قدمْ

obeikandl.com

مِـن جَهَنَّم مَعْ خالص حُبِّي

سـأودعُ يـومَ آخـرتي جَهنّـمْ
فلـي مـع أهلها دومًا عهودُ
فـألقى قـائدي ذا القُرحِ شـوقًا
وأبصِـرُ يـومَ جلجلِهِ يعـودُ
وأُنشـدُ مع أبي النّـواسِ وجـدًا
وتُسكرُني الملامـةُ والصّـدودُ
وأُمسـخُ في بـراري السُّكرِ ذئبًا
خرافيـاً ليسبي البـدرَ سـيدُ
وأَرسـمُ مـع أبي التمّـامِ حُلْمًا
مجـازيًا ليـأسرَنـا الشّرودُ
أقـاسمُ ضـاحكًا في الأسرِ همًّا
وتجمعُنـا المَدامـعُ والنّشيدُ
وأشـحَذُ من رهـينِ السِّجنِ نورًا
فمن غُفـرانهِ يـأتي الخُـلودُ
وسيِّدُ كبريـاءِ الشّـعرِ شمـسٌ
تنبّـأَ في معـارجِها الوجودُ

obeikandl.com

أجـــالسهُ مـــريـــدًا أو وريثًـــا
ليعــرفَ جَدَّهُ الأسمى الحفيدُ
وإنّـــي لا أخـــافُ النّـــارَ أرضًـــا
فهــل في النّارِ مجهولٌ جديدُ؟
ونـــارُ العشــقِ في نفسي كشمس
وأفُـــقَ الرّوحِ يشعلهُ القصيدُ
فهـــل في النّـــارِ نـــارٌ مثلُ ناري
لكي أشقى ويحرقني المـزيدُ؟
ســـأودعُ يـــومَ آخرتـــي جَهنّـــمْ
ففيهـا مـــن أُحِبُّ ومـــن أريد

obeikandl.com

هُو الحب يخطو حافياً

يطالعُ صمتي كتابَ النَّسيمْ
فيطلَعُ وردٌ
على شرفةٍ من غيومْ
هيَ الأرضُ قالَ الصَّباح
قرأتُ سطورَ القرنفلِ
في وجنتي العشيقةِ عندَ المساءِ
انتظارًا لقُبلةْ.
يقولُ الحفيفُ:
هيَ الأرضُ حُبلى برائحةِ الأقحوانْ
وبدرٌ يَصُبُّ الحليبَ
على صخرةِ العاشقينْ.
سرابٌ من الغيمِ يمطرُ قطنًا
وشجْرَةُ عيدٍ تُعيدُ الطّفولةْ
وفستانُ وردٍ يبدّلُ ثوبَ الشّتاءْ،
على الأرضِ تمشي السّماءْ.....
ربيعٌ من السِّحْرِ يلقي
القصيدةَ لونًا :

obeikandl.com

على مسمعِ الصُّبح
وجهِ النَّدى
ذكرياتِ الأيائل
بوحِ الجداول
ظلِّ الفراش
وطعمِ المساءْ

هوَ الحُبُّ
يخطـــــو
على وردةٍ حافياً

obeikandl.com

خُطى الحُروف إلى قلبها

هلْ تحلُمُ الألفــاظُ أم هـــل تُغـــرمُ
إذ يستفيــقُ العشــقُ أو يتـــألّـــمُ
تتكلّمُ الخَفَقــاتُ في رجـعِ الهـــوّى
والبوحُ في شوقِ الجـوارحِ يُكتـمُ
المـــوعـــدُ الشَبَقـــيُ يسكبُ حُلمَـــهُ
فوق ارتعاش العُشبِ عشقًـــا يُلهِمُ
إنّـــي كمشـــوارٍ تعـــنُّ ربابـــةٌ
لخطـــاهُ، إنّـي يـــا خطىً تتضـــرّمُ
يـــا منْ سكرتِ بخمرةِ اللفظِ التـــي
مِنْ مستحيلِ الوهـــمِ يحملها الدمُ
إصغي إلـــى روحي لندركَ سرّهـــا
مَنْ قـــالَ إنَّ الـــرّوحَ ليستْ تُفْهمُ
جُرحتْ جـــوارحُنا لجورِ جمالهـــا
والحلمُ يحلـــو لـــو أُلِحُّ فتحـــرِمُ
وأضمّهـــا بجوارحي وقصـــائدي
ويصيبني منها الصدى والأسـهمُ

فــأقولُ إنّـــي فـــي الغـــرامُ مسيّرٌ
والشِعرُ لو صدّتْ صَبـا يسترحـمُ
والشِعـــرُ واسطـــةُ الفـــؤادِ لروحها
ولســـرِّ آفـــاقِ الجـــوارحِ سُلّمُ
ولكـــلِّ حـــرفٍ خصلةٌ مـــربوطةٌ
بشعـــورهِ وضفيـــرةٌ تتكلّـَـــمُ
ولكـــلِّ خـــاطرةٍ جفـــونٌ تكتـــوي
بجنونهـــا إنْ أغمضتْ قـــد تحلمُ
فـــأظنُّ أنَّ قصـــائدي جَسَـــدُ التي
أهـــوى فيندى الحبرُ إنْ ماجَ الفـــمُ
والصفحـــةُ البيضـــاءُ صـــدرٌ حـــالمٌ
بقصيـــــدةٍ في عطـــرها تتنسّـمُ
فـــابقَي أيـــا حسنـــاءُ دونَ تغـــزُّلٍ
هـــذا الجمـــالُ قصيدةٌ لا تُختَـــمُ

تَفــاصيلُ الجَمَــال

تفاصيلُ الجمال كثيرةٌ
شَعرٌ جنوبيُّ الهُبوب
وربّما قُصَّتْ بلاغتهُ
ليبقى قِصَّةً محذوفةَ الأطرافِ
مُتَّكئًا على الإيجاز في المعنى

تفاصيلُ الجمال عديدةٌ
عينانِ تنتقيانِ قَافيةَ التأمّلِ والحنينْ
عينانِ تحترفانِ أحوالَ التشتُّتِ والسُّكونْ
نهرانِ خضراوانِ
كالعشبِ المُدوّنِ في كتابِ حديقةٍ
أفقانِ زرقاوانِ كالموجِ المتوّجِ
باشتهاءاتِ الوصولِ
إلى شواطئِ حلمهِ المفتونِ بالأقدارِ
لو تسطو على صمتِ السنينْ
ليليةُ الأسرارِ
أو عسليةُ الأطوارِ

obeikandl.com

أو لبروقِها تنقادُ أوتارُ الظنونْ
فتنوُّعُ الأحوالِ يختلقُ انسجامَ الذوقِ
في النَفسِ المضاءةِ باحتمالاتِ الجنونْ
لذائقةِ الفَراشاتِ
اتّساعُ الانتقاءِ وضَوْؤُها الأبديْ
لذائقةِ الربيعِ
تنوّعُ الألوانَ، رائحةُ النّسيمِ
لروحهِ أحوالُها وجنونُها
للنبضِ في فجرِ القصيدةِ نَولُهُ
فانسَجْ جموحَ ظنونِها
كحديقةٍ في الغيمِ
أو في الغيبِ أقرؤُها
رموشٌ ليلُ وصلٍ
ينتهي في نظرةٍ كالفجرِ أسرقُها
وثغرٌ حبّةُ التفّاحِ تقضمُهُ
ويعصرهُ النّسيمُ
وربّما التّفاحُ مرآةُ
ارتفاعِ الصَّدْرِ فوقَ الجَمْرِ تحتَ النَّحْرِ
في فيضانِ شهوتِها
تفاصيلُ الجمالِ جميلةٌ
خدّانِ يشتعلانِ تحتَ الهمسِ
يرتعدانِ تحتَ القُبلةِ الأولى
وثغرٌ يُلهمُ الأقدارَ
عنْقٌ يُتعبُ الأسرارَ

obeikandl.com

والأزرارُ توعدهُ بكشفٍ أو غموضٍ
أو صدودٍ كامنِ الرغباتِ ممتنعِ
تفاصيلُ الجمالَ بخيلةٌ عندَ الوعودِ
كريمةٌ في سردِها العفويْ

تفاصيلُ الجمال قليلةٌ
للحُبِّ قلبٌ واحدٌ
للرّوح وجهٌ واحدٌ
أحلامَهُ الأولى
فقدْ يكفي بأنْ أصفَ الشِّتاءَ على نوافذِ ليلنا
لتتمَّ أحلامُ القصيدة
إنْ تغنّيك اشتعالاً ضامرًا أبدًا
وتحترفُ التفاصيلَ
المؤنَّقَةَ الجميلةَ والعديدةَ والكثيرةَ والقليلةَ
كاختصارِ الأُفْقِ في فجرِ الشفاهْ
تفاصيلُ الجمالِ تصوغُنَا
وتقودنا للهْ

obeikandl.com

أنـــامل اللَّيّـــل "نثرية"

أوّلُ المساء
كُحلٌ يمرُّ على جفونِ السَّماءْ
تمحو أناملُ الليلِ الشَّجر رويدًا رويدًا،
تقلّمُ الأصواتَ، تَحذفُ الجبال
تخلعُ الغيومُ بياضَها
يغلقُ البحرُ أبوابَهُ
تنسحب النوافذُ من مسافاتها وتنحسرُ داخل إطارها شكلاً هندسيًا متكتّمًا
هيَ ليست لوحةً بقدر ما هي انتقال روح المتأمّلِ من مقامِ المرئي إلى حَضرةِ المجهول
.....وأراكِ بعيدةً قريبةً
كقمر يعيدُ كتابةَ ما محاه الليل منتقيًا أعاليها وأجملها
يرسمُ رؤوسَ الشَّجر، وقممَ الجبالِ ومدخلَ البحرِ ودمعَ النجوم
يعيدُ بعضَ أصواتِ العصافيرِ الغريبةِ
يختزنُ حزنَ يمامةٍ زرقاءَ
يُرتبُّ شدوَ نبعٍ فوضوي
يرصدُ طقطقةَ الحَطَبِ بينَ أحضانِ النّارِ العاشقةِ حتى القتل.

وعيناكِ ذاكرةٌ تطفو على قَدَرِ الأصابعِ
تقولينَ المساءُ بيننا
قاربًا يبحر في غموض
لا نعرف إن كان موجودًا أم ضائعًا في بحرٍ نسيناه
أقولُ هو افتتانٌ يجذب العمرَ إلى سكرة جنونٍ لا يعي إلا ما يريد
تقولين: لستُ هناك
أقول: ليست وحدتي انكسارًا
إنها فاتحةٌ لإيقاع الأغاني
وفهرسٌ لسحر الذاكرةْ
وأطلسٌ لحنينٍ يُعلنُ نبوءَتَه الخائبةْ
والدَّهشةُ الطفلةُ كتجدد الصّباح تنسكبُ من خوابي العشقِ خمرًا
تعتقّهُ الرغبةُ النبع
يكتسحُ الليلُ كلَّ ما ينبتهُ النهارُ من أفكارٍ تروضُّ المشتاقَ
ويعصفُ عطرٌ يُطِلُ من جهةِ الذاكرة
ولا يبقي على الأرضِ أثرًا لأقدام القدرْ
أينَ أنتَ الآن، إن لم تكن مضرّجًا باللغة التي تكتبُ تاريخَ هذا العشقِ
على ورق المنافي،
أينَ أنتَ الآن؟

بين ظلالِ الهمس ورائحة الحنينِ ودمعِ إلهِ غارقٍ في أسطورةٍ تنبعثُ
هنا أحبّكِ.
هنا أقول لوعّني الليلُ،
وصوتُ الحزنِ يعلو ليصيرَ نشيدًا للمراثي

obeikandl.com

يختلط الزَّمانُ تحتَ قُبّةِ المساء
يتجسّدُ الصّمتُ الدفينُ إيقاعًا لِلأغنياتِ التي أنشدها الرعاةُ في زمنِ البراءة
يوحِّدُنَي الحزنُ مع الأشياء، يضمُّ إليّ سماءَ الخريف
وشكوى الرياح، وألمَ الأشجارِ العارية.
أحدّق باللاشيء ويحدّقُ بي
للمجهول فِراسةٌ
فهو يعرفُ ما يخبئُ القلبُ،
ويجلبُ ما لسنا نراه
كأمواجٍ تدفعُ من البحرِ صدى نحيبِ بحارّةٍ غَرقوا...
هنا أحبُّك
في هذا اللامكانِ الذي يكحِّلُ السَّماءَ بالسَّوادِ والصَّمتِ
وينذرنا لموتٍ مدهشٍ وحميم
هنا أحبّكِ

obeikandl.com

انسِجَــام التَناقُض

أمران ينسجمان
في الرّوحِ الجريئةْ
قَبَسُ البراءةِ
في وداعةِ جمرِها
وتأجُّجُ النيرانِ
في شمسِ
الخطيئةْ

obeikandl.com

ايقَاعاتُ اللَّيّـــل

في اللّيل تقتربُ
السَّماءُ إلى الذّئابْ
في اللّيل يتّضحُ السّكونْ
يمشي على سجّادة الأُفْق، التأمّل
لا يرى إلاّ اتسّاعَ خياله
في اللَّيل نُصغي لانكسار القلبِ
نحزنُ مع يمام الرّوح
نحضنُ حُلمَنا...
في الليل نقترفُ التذكُّرَ والتَصَوُّرَ
نخلطُ الألوانَ معجونًا لأمنية قديمةْ
في اللَّيل نُبصرُ صوتَنا دونَ القناعْ
اللَّيلُ يصغي للطفولة إنْ تَعُدْ،
والحبِّ في شفة الحنينْ
اللَّيلُ منبرُ صمتنا
في اللَّيل تنكسرُ الجهاتْ
في اللَّيل نَختصرُ الرَّحيلَ
إلى مسافاتِ النوافذْ

obeikandl.com

في اللَّيلِ ننتظرُ الرُّؤى
في ثوبِ كاهنةِ الضّبابْ
في اللَّيلِ تتسّـعُ
التفاصيلُ...المدى... الأسرارُ...
ناحيةُ الغرامْ

الليلُ يُكتبُ
دونَ قيدِ
القافيةْ

obeikandl.com

سِفْرُ الخُروج من عبودية الكتاب

تخيّلتُ أيدي الإله الكريمةْ
تُفَتِّحُ وردَ الحياةْ
تصبُّ الضِّياءَ على
لحظِ كونٍ
فتغدو الحقيقةُ لحنَ
صلاة
ولا أتَخيَّلُ أيدي رحيمةْ
ونارًا كليمةْ
تُقَسِّي ملوكًا
لتُنزلَ في أرضِ مصرَ تلكَ
الجريمةْ

obeikandl.com

رَاحَـــــة

زجاجةُ أجْوِبةٍ
مائلةْ
تعـومُ على شاطئِ الأسئلةْ
ضبابٌ يغطّي مُحيطَ الخُطى
الكاملةْ
رياحٌ تهبُّ من الغيبِ
تُمحو رموزًا بكفِّ الوضـوحْ
فتزهو سماءٌ
ووعدٌ يلوحْ
وتخطو الجِهاتُ الجاهلةْ
على طُرقاتِ اليقينِ
وسـهو السِّنينِ
وفوقَ اتكاءِ القلوبِ
على أحرفٍ مُنـزَلةْ

obeikandl.com

تَجَلّــي مُوزا *

ارفعْ مآذنَ صمتِكَ
عتِّق دموعَكَ في جرارٍ من نشيدْ
أطْلِقْ سراحَ القلبِ لا قيدًا ولا رُمحًا
ولا متوسطَ الأحوالِ بينهما إذا هامَ الفؤادْ
هيَ فطرةٌ وَجدَتْ طفولةَ نبعِها
اتَّسعتْ نوافذُها وأكملَت الدُعاءْ
هيَ لحظةُ الوحيِ التي لا أحرفًا فيها
ولا صورًا ولا معنى
الوحيُ في الأشياءِ يسكنُها وتحلُمُهُ احتفاءً واشتهاءْ
من محورِ اللاشيءِ يأتي
في مشيئةِ كلِّ شيءٍ واحدًا، متعدّدًا
هوَ موعدُ النّاسوتِ قبلَ قيامةِ المعنى
وآخرةِ الكلامْ

الوزنُ ميعادٌ مع الذّكرى وشوقٌ مُدمنٌ
ريحٌ من الإيقاع
قُبلةُ عاشقٍ

obeikandl.com

وصريرُ بابِ الرّوحِ
لحنٌ سابحٌ
هو ركضُ أطفالٍ وراءَ فراشةِ الأحلامِ
في بوحِ المنامْ
الوزنُ فستانُ الكلامْ

لنؤجلَّ الكلمات
فالأنغامُ تأخذُنا إلى عَبَقِ الصَّدى
وربيعُنا ينمو على تيهِ الغصونِ الحالمةْ
وخريفُنا كأريكةٍ
يرتاحُ فوقَ هدوئِها جَسَدُ الورقْ
حِسٌّ تَكوّنَ في فضاءِ الصَّمت
يجتاحُ التأمُّلُ ما اقتفَتْ خطواتُنا من معبرٍ للرّوحِ
في أُفُقِ الأرقْ

القافيةْ
هيَ وقفةُ الأسرارِ
ريحٌ حافيةْ
هيَ بصمةُ الأنفاسِ
أرضٌ لهاثُها
هيَ نقشُ ملحِ البحرِ فوقَ الصّخرِ
صحوةُ موجةٍ
هيَ غفوةُ الغيمِ
استراحةُ راحلٍ

obeikandl.com

هيَ قُبلةٌ بعدَ انتظارْ
هيَ واحةُ الأسرارِ
رجعُ الجلّنارْ
هيَ ريحُ أفكارٍ تحطُّ على مساحاتِ الطّريقِ
الغافيةْ

أفقُ الرؤى وجهٌ لأحلامي الجديدةْ
هيَ لحظةُ الإيحاء
تُبرقُ في سماء النَّفْسِ
والسُّدُم البعيدةْ
أو تحتَ أقدام
الحصانِ المعنَويِّ
على صخورٍ فوقها أبني
القصيدة

*موزا: إلهة الوحي في الأساطير الإغريقية

obeikandl.com

تَـــــجَـــدُّد

لأنّي أمَلُّ الإعادةْ
أحطّمُ كلَّ صباح
نوافذَ أفْقي المُكرَّرْ
وأسهرْ...
على لحنِ ليلٍ عديدِ النُّجومْ
وحُلْمٍ جديدٍ
يجيءُ كوعدٍ
يغيّرُ شكلاً كوجهِ
الغيومْ
لأنّي أمَلُّ الإعادةْ
أنامُ مكاني
فشُبّاكُ حلمي
يُطِلُّ، يُضيءُ الحياةَ
بكونٍ جديدٍ
وذاتِ الوسادةْ

obeikandl.com

إنـــاء التَـجَـدُّد

تتجدّدُ الآفاقُ
في مرأى الصَّباحْ
النّورُ يمسحُ
سحنةَ الأشياء
بالشَّفق الموشَّحِ
والصُّداحْ
النّورُ نبعٌ من صفاءْ
أهوَ ارتداءُ الفجرِ
ثوبَ بهائه؟
أهوَ الوعاءْ؟
أم أنَّ روحَ الفجرِ
يجلوها الدُّعاءْ

obeikandl.com

مَـــن أكُـــون

يا خالقي
مَنْ أكونُ
وكلُّ يوم هجينُ
تخلقني كلَّ يوم فكرةٌ
وتصوغني الرؤى والجنونُ
يا خالقي من أكونُ

obeikandl.com

سُـــدُمُ المَجـَاز

الصَّقرُ يشبكُ طلّةَ الفجرِ
ارتمتْ قِمَمُ الجبالِ
على ضَبابِ الرّوحِ
في أوجِ الرُّؤى
الأفقُ رَفْرَفةُ الخيالِ
إلى الشُّموسِ المُقْبِلَةْ
الطَّيرُ يتركُ نَذرهُ
فوقَ ارتباك القمحِ
يرحلُ كي يعودَ مُبَلَّلاً بالدمعِ
والأشواقِ في فصلِ الندى
النّهرُ قافلَةُ العروسِ
إلى ضلوعِ المـوجِ .....
ترتطمُ
القوافي في صُخورِ الوحي
ترسمُ آيةَ المعنى بمكحَلِ شَطحةٍ
وجفونُ لازمةِ النّشيدِ تُشَيِّدُ الإيقاعَ

obeikandi.com

يعتنقُ المجازُ مزاجَهُ وجنونَهُ وظنونَهُ
في ضربـــةِ النّردِ .....المُطَقْطِق فوقَ
خَـشـــبـــةَ حُلـمـهِ
للوهم رحلتُهُ الطَّليقةُ
في احتمالات الحقيقة
واشتعال السُّلَّم المنسيِّ
في الذّكرى البَعيدةْ
وانتظار تداخل الأحلامِ
في طُرقِ التَّمنّي
واختصار الدَّرب
في سُبُل التّحسّس
والنّهاياتِ الجديدةْ

يرمي إلى سُدُمِ المَجازِ
خيالَهُ
ليصوغَ بيتًا
في قصيدةْ

obeikandl.com

فَجـــرُ العَــودة

قمـــرٌ بلا ليـــلٍ ولا أشعـــارِ
وربيـــعُ حُلـــمِ تـــائهِ الأطيارِ
وأقولُ في رجعِ النـــدى وغنـــائنا
قلبي غـــدا عـــزفًا بلا أوتـــارِ
أمشي على نَفَسِ الصَّدى لو مرَّ بي
صوتُ الحياةِ يجولُ في الآثارِ
يتكـــوَّمُ التـــاريخُ مثلَ حجـــارةٍ
والحـــاضرُ الموءودُ مثلَ غبـــارِ
أجثـــو على الأطـــلالِ ركعةَ نائحٍ
وأحـــدّثُ الآثـــارَ عن أخباري
مَـــنْ غيرُنـــا ما زال يبكي منـــزلاً
وأحبَّـــةً ويقـــولُ: أينَ دياري؟
المـــنزلُ القمـــريُّ شُـــرِّدَ شمـــلُهُ
ويقولُ: أهلي هم مدى أنظاري
تتحاورُ الأحجارُ في الذكرى التي
تخطـــو كحلْمٍ تـــائهِ المشـــوارِ

مـــــدُنٌ معلّقـــةٌ على أحلامنـــا
سُفُنًـــا بلا بحـــرٍ ولا بحّارِ
هـــا تذرفُ الذّكـــرى على أيّـــامنا
خمـــرًا كعِطرٍ في هوى السُمّارِ
فـــأكادُ ألمسُ عشقَهـــمْ ونشيدَهـــم
ويكـادُ يسقطُ دمعُهمْ بجواري
صـــوتُ الصبيِّةِ في المعـــالمِ عائـــمٌ
جُمَـــلٌ مقطعَّةٌ وجـــرحٌ جارِ
لـــو تُجْمَـــعُ الأحجـــارُ تَنزفُ قصةً
أو تُرفعُ الأسـرارُ تُعْرَفُ داري
ومخيّـــمٌ أوتـــــادُهُ مـــدقوقـــةٌ
في مفصـــلِ التاريخِ والإصرارِ
في ليلـــهِ قمرٌ يضـــــيءُ حكايـــةً
في صبحهِ أملٌ يسوقُ مساري
والفجـــرُ يُشـــرقُ من نشيدِ عشيقةٍ
غنّتْ لليـــلٍ كـــامنِ الأنـــوارِ
تـــأتي مجـــازًا قـــادرًا أن تلتقي
فيهِ الحيـــاةُ ورونقُ الأعمـــارِ
سطعَ الحنـــينُ على تجبرِ ليلهـــا
ليُطّلَ فجـــرًا من أفـــولِ قفارِ
ونقـــولُ للكفِّ التـــّي حجبتْ سنا
كفُّ الحقيقةِ فوقَهـــا كالنّـــارِ

صُبّارُنـــا شـــوقٌ فشوكُ حنينه
وَخَـــزَ الـمدى بتـأبُّدِ الصبّارِ
ويُشيرُ نجمُ الهَدي إنْ سارَ الهوى
نحو الجليلِ لقِبلتي ويســاري
فالأرضُ قلبي والهوى في مهجتي
إيقاعُ سيرٍ في خطى أقمـاري
المسجدُ الأقصـى تسامى واعتلى
فوقَ الزّمانِ وسطوةِ الأقــدارِ
هــيَ قدسنـــا أنـوارُها محجوبةٌ
خلفَ الضّبابِ وأنجـــمٍ ونفارِ
مكيّةٌ قـــد هاجـــرتْ ليعيدَهـــا
مجدُ الرّسولِ ونُصرةُ الأنصارِ
وكنيسةٌ صـاغتْ قيامةَ روحنـــا
صُلبتْ على جـرحٍ بدونِ قرارِ
ستقومُ من تحتِ المسـاءِ مشاعلاً
كفًّـــا بـــلا ألـــمٍ ولا مسمـارِ
الأمةُ العربـــاءُ تمســـحُ دمعهـــا
بعزيمـــةٍ رُفِعتْ لـــكلِّ ذمـارِ
شـــاميةٌ مصـــريةٌ يمنيَّـــةٌ
وبمـــغربٍ وبمشـرقِ الأنهارِ
ستعيدُ أسفارُ الرجوعِ نشيدَهـــا
وستمسحُ الظلمـــاءَ كفُّ نهارِ

هـــــذي فلسطينُ التي فـي أفْقِهـا
صـــاغَ الزمـــانُ توهّجَ الأقـدارِ
أرضٌ تحطُّ الفجـرَ تحتَ جبينِهـا
وسماؤُها نهـرُ الإلـــهِ السّـاري
وتقولُ: غيبتُها كمهـديٍّ خطـــى
في الغيبِ في سـرِّ الزمانِ يواري
وتقولُ: كعبةُ شوقكمْ من أضلعي
هَلاَّ يطوفُ العشقُ حولَ سواري
جسدي صدى أرضي وروحيَ رجعُها
والليلُ مأواهـــا وفجـريَ داري

obeikandl.com

رِحلَة المَجوس إلى روما

يعودُ الزَّمانُ إلى نبعهِ
وتمشي النجومُ وراءَ الدّليلْ
يقولُ مليكُ الجليلْ:
جعلتُ التّرابَ سرابًا
فما من مواكبْ
ولا من كواكبْ
سأحجبُ نورَ الإشارةِ
أطفئُ باسمكَ قيصرُ
كلَّ الشُّموسْ.

وتشهدُ روما
ويشهدُ قيصرُ
طفلَ المغارةِ
يولدُ فوقَ نجومِ المجوس

obeikandl.com

ارتِقَـــــاء

هَذَّبْتُ نفسي قبلَ ثانيتينِ
قلتُ بلمسة:
زادَ افتتانيً بالأصابعِ واليدينْ
هلْ قلتُ بسمتُك تدقُّ القلبَ.....
يوقدُ عشقُنا أبدَ المساءْ؟
كمْ صرتُ أطربُ
من صدى الهمسات
إن يتنسّم القلبُ المسافرُ
في ربيعِ غنائها
وترنّم العصفورِ فوقَ حنينه وسمائها
هَذَّبتُ نفسي مثلَ حزنِ الناي
والوترِ الوحيدْ
تتموسَقُ الخطواتُ والأوقاتُ
أرقصُ مع نسيمِ البحرِ
أبكي تحتَ نجمَ تائه
من قالَ إنَّ النجمَ أبهتُ
من صباحِ الصَّيفِ في رأيِ السَّماءْ

obeikandl.com

من قالَ إنَّ الليلَ عتمَةُ ناظر
من قالَ إنَّ الدمعَ فصلٌ للبكاءْ
العاشقُ المفتونُ ينظرُ
من مكانٍ آخر
ويَرى بقلبٍ ما يراهُ اللهُ
في الأشياءْ
هَذَّبْتُ نفسي
كانسكابِ العطرِ فوقَ العنْقِ
كالزَّهرِ المُضيءِ
على ضِفافِ الصَّدرِ
كالنّهرِ المسافرِ في عيونِ غزالةٍ
هذّبتُ نفسي
مثلَ خطوةِ نسمةٍ ودموعِ طيفٍ
واحمرارِ الخدِّ يلثمُهُ الوشاحْ
هَذَّبْتُ نفسي
فامتلأتُ بصوتكِ
وأريدُ أن أصفو كمشوارٍ
على وترِ الكمانْ
هَذَّبْتِ زَهْوَ المهرِ
قفزاتِ الحمامْ
هذّبتِ طبعَ الليلِ:
باتَ النجمُ يهمسُ قصّةَ الأحلامِ
في أذنِ الظّلامْ
عمّا قليلٍ تنعسُ الأحلامُ

obeikandl.com

تخلعُ غيمَها وتنامُ
متعبةً تنامْ
هذَّبتني ...
لا واقعٌ يبقى
على طرفِ القصيدةْ
لا هامشٌ للحلم
والطُّرقِ البعيدةْ
ورفعتِني
كمقام صوفيٍّ
ورغبةِ عاشق
وكصمتِ بوذيٍّ
ونشوةِ عازف
وطلوعِ شمسِ الحبِّ
من شَفَةِ القصيدةْ
هَذَّبتِني

obeikandl.com

الكِتَـــــاب

جسَدٌ
ببوحِ النّورِ
روحي تشتهيهْ
هذا كتابُ العشقِ
وحيٌ خالصٌ
لا ريبَ فيهْ

obeikandl.com

قَفَزاتُ لونٍ من لوْحةٍ تجريديَّة

تتراقصُ النَّخلاتُ
فوقَ الماءِ فجرًا
بجعةٌ ترنو لمحورها
وأخرى للسَّماءْ
لا زورقًا في الماءِ يحملُ كوكبًا
لا ظلَّ للعشبِ المسافرِ
في حنينِ النّهرِ عمرًا ضائعًا
لا منزلاً للحلمِ
كي يأوي نهارًا وانكسارًا
بعدَ حربِ الليلِ
مع وحيِ النّجومْ
لا غيمةً حَضنتْ طموحَ البازِ
عندَ تساقطِ النظراتِ
فوقَ الأمنياتْ
.....
.....
هيَ رقصةٌ حولَ اكتمالِ

obeikandi.com

البدرِ فوقَ الماءِ
أغنيةُ المساءْ
تتناقصُ الأشياءُ في مَرْأَى تجرُّدِها
ودوراتِ العَراءْ
تتزايدُ القطراتُ في غيمِ الرُّؤى
يتداخلُ الذِّهنُ، الخيالُ وسلّمُ الأحلامِ
في عتمِ الهيامْ
ضَوْءٌ يَذوبُ وينزلُ الدَّرَجاتِ
عندَ مسائنا وينامُ
في حضنِ الكلامْ

obeikandl.com

طــواسينُ الأمواج

صَعدَتْ مُجَلْجِلَةً خُطاها
واستَوَتْ عِشقًا سَويًّا
وارتوتْ فوقَ الصَّليبِ
من القيامةِ والأبدْ
سأقومُ منَ أَمْسي إلى نَفْسي
بحُلْمي والجَسَدْ
للقلبِ ما للقلبِ والماضي لقَيصرَ
واحتَضارِ الواقعِ المَسكونِ بالوهمِ القديمْ
للقلبِ ما لَلقلبِ
فاتركْ لحظةَ المعنى تشكِّلُ نفْسَها
ولننتظرْ حلمًا يُعرِّشُ خيمةً
فوقَ اختصارِ القافيةْ
احْملْ نحيبَكَ واتَّبعْ قلبي
ونادِ.....
من أعالي الدَّمعِ:
لا تَتْركْ مسائيَ للسَّماءْ
واعزِفْ على الشَّفقَينِ أمنيةَ المدى

obeikandl.com

واغرُفْ من الشَّفَتين أغنيةَ النّدى
إنْ تحتضنْ عُمري
ولا تتركْ سمائي للمساءْ
وتقولُ يا أبـدي
ونظرتُها ابتدائي وانتهاءُ الـنَّهر
في خَمرِ البحارِ ودفئها الصَّيفيِّ
لا تتركْ ندائي يا شفاهي
واختصِرْ شَفَتَيَّ والقلبَ الأسيرَ
بقبلةٍ تروي تشتّتنا وما شئنا
وما أملى علينا روحَهُ وجروحَهُ وطموحَهُ الدَّهريَّ
وانطُقْ في الهوى مددًا
وناموسًا يناقضُ نَصَّهُ
وقاموسًا يكمِّلُ نَقْصَهُ
وفانوسًا يتمّمُ طَقْسَهُ
فالنّارُ راقصةٌ
على وقعِ المَطرْ
فاشدُدْ مَساءَكْ والوترْ
فوقَ اشتعالِ ربابةٍ ثكلى
فقدْ نعسَ المَساءُ على
حنينِ عيوننا شهرًا
ونامَ على قَمَرْ
للوقتِ رائحةٌ يُطَوِّرُها
وينشُرُها على حبلِ
تَعلَّقَ بابتداءِ تفتُّحِ الرَّغباتِ

obeikandl.com

حتّى آخر الشَّهوات
تركضُ مُهرةً شَبَقيَّةً فوقَ الجِهاتْ
للوقتِ أحلامٌ يُجسِّدها
لتُفترضَ الحَياةْ
لا الوقتُ يأخذنا ولا صمتٌ يُخلّينا
لنحيا في المَماتْ
هوَ عشقُنا الأبديُّ
يَصْعَدُ نَحوَنا جهةً
فينعفُنا الشَّتاتْ
وأراكِ نفسي
أو أرى نفسي كِلانا
لا سِوانا
فلنكنْ أحدا.

.....

.....
تَطَرَّفْ
فوقَ محرقةٍ كبوذيٍّ
تَصَوَّفْ
في براري التّيهِ
ألحِدْ
ثمَّ وَحِّدْ
ثمَّ عَدِّدْ
ثمَّ رَدِّدْ
لا أرى إلاّيَ وحدي في سماتِكِ

obeikandl.com

لا أرى إلاّكِ في المِرآةِ
إن نسمو إلى هذا المقامْ
وأقولُ من فوقِ الصَّليبِ عشقتُنا
فقيامتي فينا
فما في جبّتي إلاّ الغَرامْ
إلاّ الغَرامْ

obeikandl.com

إيقَـــاعُ التناقُض

تمشي الطّريقُ على خُطى الأسماءِ
تحلمُ بُرهةً
لتسيرَ في دربِ
السَّماءْ
خرّوبةٌ عرفتْ جذورَ الوقتِ
يصمتُ جذعُهـا
عن حكمةٍ
لا أفقَ يدعونا إلى عرسِ النّهارِ
فنحملُ العشقَ المُضيءَ
على دروبِ
طقوسه
الغيمُ يفهمُهُ مزاجُ الشِّعر
تختلفُ الفصولُ كإمرأةْ
يروي لها عن لحظةِ النّسيانِ
تذكرُ دائمًا ألمًا يجدّدُهُ السُّؤالْ
يروي لها عن ساعةِ الحِرمانِ
تبكي فَرْحةً

obeikandi.com

الشَّيخُ يعشقُ ليلَهُ المنسـيَّ
فوقَ جديلةٍ
خمسـينَ عامٍ إن تذكَّرَ قلبَهُ

الوقتُ يفتحُ بابَهُ
للـرّيحِ
تعبثُ في معاطفِ روحِنا
وتنامُ...
مرهقةً تنامْ

obeikandl.com

جسَدٌ كنعانيٌ في مَتحَفِ العَاصِفة

وجعُ الألفاظِ على سَطْرٍ
والقبلةِ فوقَ الشّفتينِ
يا همسةَ حُلُمٍ فوقَ
العُنُقِ تُغَسِّقُ نارَ الخدّينِ
يا ركَضَ الرَّغبةِ فوقَ الصَّدرِ
حِصانُ الشَّهوةِ لا يُلجمْ
ولهاثُ جنوني يحرقُني
وإلهةُ حُبّي لا ترحمْ
يا امرأةً تحضرُ من غيبٍ
تولدُ من كهفِ حنينٍ
يَتساءلُ عن عينيها البحرُ
وعن قدميها الشَّجرُ،
المطرُ .....
تعودُ إلهةَ أحلامٍ
كي يَسقُطَ
من نَهْدٍ
قمرُ

obeikandi.com

وتصُبُّ الأنهرُ في أفُقٍ
ويطوفُ الزَّهْرُ على طُرُقٍ
ويتوهُ على السُّرَّةِ
عُمْرُ.
يا امرأةً كقصيدةِ نجمةْ
يا امرأةً تحملُ في كفّيها
ريحَ العبثِ وناراً كَلِمَةْ
يا امرأةً تحملُ من سَومَرْ
آثارَ النّار
وتَنقُشُ فَوقَ الركبةِ وشْما
يا امرأةً من آهـةِ ريشةْ
تقفزُ من شـهوةِ رَسْمهْ
يا شمسًا تمشـي في دربٍ
يا امرأةً كقصيدةِ ربٍ
إنّي أنذرُ موجَ الشَّعرِ لمتنِ الريحْ
والعمرَ لوعدٍ لا يأتي
وسفينةُ حُبّي لا ترسو
فشواطئُ قلبي غامضةٌ كدروبِ الرّوحْ
يا امرأةً تُبدعُها الألحانْ
ويسيرُ دلالُ الوعدِ على جفنيها
قوسَ كمانْ
وتخطُّ الحُبَّ بمكحلِ حُلُمٍ
لوَّنَ آمالَ الأجفانْ
يا امرأةً تحملُ من

obeikandl.com

كنعانَ ومن عدنٍ
تفاحةَ شـهوةِ
آلهة.
يتُفتَّحُ حولَ السُّرَّةِ حلمٌ من عبَقٍ
ويُفتِّحُ حولَ الغيمةِ أُفقًا من شبَقٍ
هل يولدُ آدمُ من
طينٍ شكَّلهُ الشوقُ وكمَّلَهُ؟
يا جَفنًا يشعلهُ غرامًا
ليلُ الأشواقِ يُكحّلهُ
يتوحَّدُ مع خَبِّ أحَدٍ
في ليلٍ يُقطفُ فيهِ البدرْ
هل يولَدُ آدمُ من لينٍ شكَّلهُ الخصرُ وجمَّلهُ
حوّاءُ تُأبِّدُ آدمَها
في جنّةِ عشقٍ يسكُنُها
عاصي الأعرافَ لكي يبقى
مسكونًا في تفّاحِ الصَّدرْ

obeikandi.com

حُـــرِّيَّـــة

لا سيّدًا للذئبِ
أَركُضُ ...
فالمدى بريّتي

يسمو بروحِ اللَّيلِ
ناموسُ العُوَاءِ
ونظرةٌ قالت:
أنا حُرِّيَتي

obeikandl.com

إضـــاءة / عة

أشعلُ قنديلَ
الكلمات
أُضيءُ الصَّمتْ...

أشعلُ قنديلَ الأحلامِ
أُضيءُ الموتْ

obeikandl.com

روحُ الجَمـــاد

نجّارٌ ماتَ على خَشَبٍ
ما السِّرُّ الكامنُ
في الخَشَبِ؟
الشَّجرُ ترابٌ
وكثيفٌ
يتلطّفُ
في وهجِ اللهبِ
في الخشْبةِ
نفَسٌ من ربّي
ثَبَّتَ مسمارُكَ
سِرَّ أَبي

obeikandl.com

ميـــــزان اللَّه

قالَ الزّمنْ:
لا أُحتضَرْ
لا أنتهي
قالَ الكفنْ:
لا أُنتَظَرْ
لا أشتهي.

– في الكفّتينِ
وُجودُكُمْ
وتألّهي

obeikandl.com

موسيقى قصيدة

م
و
س
ي
ق ص ي د ة
ى

على قارب الرّوحِ
فوقَ السَّمَاءْ
مجاديفُ نبضٍ
ونغمةُ ماءْ
سريرٌ من الضَّوءِ
شرشفُ غيم
فَراشٌ من الكلماتِ انتهتْ
فوقَ لحن
ضعِ الرأسَ فوقَ القَدَرْ
فآنَ المكانُ ليطلعَ فجرٌ
على سُلَّمٍ من وترْ

obeikandl.com

يجيءُ الصَّباحُ على ظهر خيلٍ
من البدء حتّى انتهاء المكَانْ
يطيرُ الكَلامُ على موجِ ضَوءٍ
وجنح حمامْ
أظافرُ تلمعُ فوقَ الوترْ
كرقصة نور
تُنَغِّمُ صمتَ الخريفْ
وصوتُ الحياةِ
يطوفُ
على مسرحِ الكلماتْ

وراءَ النوافذ رقصةُ غيمٍ
"ومزرابُ" ريحٍ
يدقُّ الوترْ
يقولُ الصّدى:
وفي البدء كانَ الكمانْ
وفيه المكانُ تموسقَ أفْقًا
وجاءَتْ وُعودُ
الجمالِ
وريشةُ حلمٍ وفجرٌ
وَعودْ
ونايٌ يُضيءُ أنايْ
هوَ النورُ عزفُ ملائكةٍ
في سناهْ
هوَ الكونُ لحنُ
الإله

obeikandl.com

تَحتَ خَطّ الارتواء

وقُبلةٌ فوقَ الشِّفاهِ
المستثارةْ
تُفتِّحُ الحَبَقْ
وتلتوي في رعشةِ الإشارةْ
ويُزهرُ الغَسَقْ
ويعرقُ العريُ اشتهاءً في
العِبارةْ
وَيعصِفُ العبقْ
ويكتوي توتُّر
القيثارةْ
في رونقِ الغرقْ
وتستوي مكامنُ
الإثارةْ
فيصهلُ الشبقْ

obeikandl.com

هَدايـــا اللَّه

الفجرُ ينتشلُ السُّفوحَ
من الغرقْ
وتقومُ ألوانُ الحَياةِ
من السُّباتِ المعدنيْ
ظِلُّ الحصانِ على الحِجارةِ شرشفٌ،
خَمريةٌ لحظَاتُهُ...
غيمٌ كفستانِ العَروسِ
على سريرِ الحُبِّ
أجراسٌ منَ الرُّمانِ تقرعُها عصافيرُ الحنينِ
وكورسُ النَّسماتِ
والنّورُ
الظّلالُ
مواسمُ الأحلامِ
إن تتمرجح الهَمساتُ...
قافلةُ الأغاني
في مهبِّ الأفقِ
جولةُ ما يبوحُ من العطورِ

obeikandl.com

ليسكبَ الوردَ الّذي
عشقَ الندى

هذا الصّباحُ يقولُ إنَّ اللهَ
لا ينسى هداياهُ
التي جعلتْ
فُتاتَ الطّينِ إنسانًا
وحلمًا واحَتمال

obeikandl.com

فَجــرٌ شَحيــح

من شَمعةِ الأفْقِ استدلَّ
الوقتُ رحلتهُ الجديدةَ والبَهاءْ
الفجرُ مئذنةُ الغناءْ
لكنْ سماءُ النّاسِ
غيرُ سمائنا

في حيّنا المنسيِّ
يأتي النورُ مختصرًا دعاءَ الشّمسِ
مقتضَبَ الغناءْ
في اللَّيل يفتحُ حلمُهُم
شبّاكَهُ وضياءَهُ
يَطَأُ الفضاءْ
في اللَّيلِ تتَّحدُ السّماءُ
مع السّماءْ
لكنْ ضياءُ الكونِ غيرُ ضيائنا
للفجرِ مصباحٌ شَحيحُ الأمنياتْ
للحزنِ بيتٌ في فناءِ البيتِ

obeikandl.com

يحترفُ الحياةْ
أكَبِرْتَ يا حلمَ المَساءِ وما اشتهيتْ؟
أأتيتَ يا رزقَ السَّماءِ
وما اهتديتْ؟
أطفالهمْ ونساؤهمْ سئِموا البكاءْ
صلّوا صلاةَ الفجرِ
يتبعها الدُعاءْ
اللهُ..... ابقِ كفافَنا
من بعضِ خَبزِ الأغنياءْ

obeikandl.com

مَواعيــدُ نَغَـــــم

مشحونةٌ بالحِسِّ
تلهثُ كلّما انتبهتْ
لموعدها المسافرِ في الضَّبابْ
الرّوحُ تعرقُ
فاشتهاءُ النّارِ جنّةُ حُلمها
تمشي فلا تجَدُ الضِّفافَ
إذا ارتمتْ في النَّبضِ
تصمتُ في رؤى المَجهولِ
يصدمُها الصَّدى
لا شاطئًا للحُلْمِ كي ترتاحَ
أو كي تنتقي عَذرًا
يرافقها إلى جهةِ الرمالْ
هيَ لمسةُ العشبِ النديِّ
وقطفُ ألوانِ البراءةِ
من حقولِ الفَجْرِ ...
فتنةُ عاشقِ
هيَ سكرةُ الظلِّ المعانقِ نبعَهُ

obeikandl.com

هيَ رجعةُ الإيقاعِ
متّزنًا ومختزنًا
مواعيدَ السّليقةِ في الخُطى
هيَ نورُ قنديلٍ
أضاءَ الوقعَ فيً درب
التَّذكُّر ثمَّ ضاعْ
هي جمرةٌ نَفَخَتْ عليها
الرّيـحُ
من نايِ الصّدى أملاً
فأمعنَ في الوداعْ

obeikandl.com

مِعراجُ الأنوثَة (مطولة)

أسيرُ إليكِ على درب ظنٍّ
ووجهك ليسَ الجوابَ
فلا يستَضيءُ الغموضُ
بكشف ووصف وحالْ
فيُغريَ مسيريَ الضبابُ
لتبقينَ فوقَ الخيالْ
لأنّك أنتِ الســؤالْ
تسيرُ القوافي قوافلَ بدو
وفي رمل عُمري أدقّ ُ الوَتدْ
لأنصبَ خَيمةَ روحي على واحةٍ من جَسَدْ
وضوحٌ يقولُ بأنّك سرٌّ
وضَوءُ الكلام يزيلُ السّتائرَ،
يحضنُ شوقِيَ خصرَ الوُعودْ
تقولُ: تعالَ وتهربُ عُمرًا
تقولُ، تقولُ ... وتحلفُ أنَّ الغرامَ يجودْ...
تجودُ وتبخلُ، تكذبُ تصدقُ، تصدقُ تكذبُ
شهدٌ يروحُ ووعدٌ يعودْ

obeikandl.com

شفاهكِ خمرٌ وجمرٌ وكوثرْ
أقبّلُ ثغرَكِ أطمعُ أكثرْ
وإنّي انفلاتُ الجنونِ
وإنّكِ عِشْقٌ مقَدَّرْ

خيالٌ يقودُ اشتهائي
أحِجُّ لذاتِ المَعادْ
فارم القوافي كنردٍ يُقادْ
إلى صُدفة لا تُعادْ
فأرضُ السَّوادِ الجدائلْ
وأرضُ البياضِ الأناملْ
ونردُ الوُصولِ اجتهادْ

أضيئي جنوني بصدٍّ
يشدُّ المَعاصي لنَوبةِ ثغرِ
وتمحو شفاهي كلامًا تقطَّعْ
فيسطو الغرامُ ويسطعْ
تتيحُ فأطمعْ
تقولُ: تمنّعْ وعدْ للصيامْ
أطيعُ... أتوبُ...
فهذا المَقامُ عمودُ سَماءٍ وبيتٌ حرامْ

أشدُّ الرحالَ
وصحراءُ ظهرِكِ سهوٌ

obeikandl.com

تهبُّ رمالٌ ... تنامُ رمالْ
تضيعُ الجهاتُ تغيبُ \ تُطالْ
ويمشي الدَّلالُ أنامِلَ حُلمٍ وإيقاعَ ليلٍ وسرَّ الكمالْ
فأكشفُ فجرَ الجَمالْ
فآنَ ابتداءُ الصعودِ لغيمِ النهودِ ولِيلِ الشهودِ
وبابِ المُحالْ

قوامُك نحتُ القصيدة
نحتُ الخيالِ ونحتُ الإلهْ
تَدرُّجُ نورٍ على سلّمٍ من حروفْ
وصفتُك... فرَّ الخيالُ وتاهْ
توزّعتُ بينَ اشتعالِ المعاني وسحرِ الشفاهْ
طيورُ الحواسِ تحلّقُ شوقًا
وشمسُ الغرامِ المدارْ
تحطُّ على واحةِ الانتظارْ
عيونٌ ترتّبُ أعشاشَها
بينَ غصنٍ وحضنٍ ونارْ
ويسمعُ قلبيَ عزفَ الغُصونِ ونبضَ النهارْ
أشمُّ رحيقَ اشتهائِك موجًا يُوزّعُ ملحَ البحارْ
وتحتَ الأنامِلِ يسهرُ أفْقٌ
فيحمرُّ وجهُ القمرْ
وعندَ اشتعالِ الجَمالِ وعندَ اكتمالِ القَدَرْ
يروقُ الثمرْ

obeikandl.com

تقــولينَ حلْمــي نــداءٌ أقولُ نـــدائي نَـــوالْ
تقــولينَ حلمي دعــاءٌ أقولُ دعــائي ابتهــالْ
تقولينَ حلمي اشتهاءٌ أقولُ اشتهائي وِصالْ
فحلمكِ برقةُ وعدٍ
وصحوي اشتعالْ

نكونُ متى لا نكونْ
كأسطورة ألهمتْها الظُنونْ
وبوّابةُ الأفقِ، شُبّاكُ السُّكون
فلا قيدَ يسجَنُ نارَ الحنينْ
لنا ما نشاء...
خيالٌ وشوقٌ وشهوةُ نَفْسٍ
وصدرٌ بوعدٍ يُضاءْ
وأرواحنا إنْ تُحلَّقَ حُبّاً يَضيقُ الفَّضاءْ
تشائينَ صمتًا فيندى الكلامْ
تشائينَ قولاً يطيرُ الكلامُ كرفِّ حَمامْ
نكونُ متى لا نكونْ
فهذا سؤالُ الغرامِ
وهذا جوابُ الجنونْ

وأحملُ من شَفَتيكِ اشتعالاً
يُؤَبِّدُ شهوةَ قطفِ الكرزْ
وآفاقُ صدركِ طلّةُ صُبحٍ وصفحةُ وعدٍ
أظلُّ أسيرَ اتّقادِ شفاهٍ وسطوةِ وردٍ

obeikandl.com

على الخدّين ابتداءُ المسير
على الشفتين ابتداءُ الصّلَاةْ
وبينَ الهضابَ يطيبُ الشَّتاتْ
وتحتَ الضبابَ وبينَ السَّحاب
يغيبُ الحُضورُ يُضيءُ الغيابَ
غرامك جنَّةُ حلمي
وحسنُك بابْ
على شفتيك أسطِّرُ دربي وأتبَعُ قلبي وأَنْشُدُ ربّي
أسيرُ نزولاً أزيدُ غرامًا
أصيرُ صعوداً فأعلو مُقاماً
أقبِّلُ عُنُقاً أحرِّرُ أفْقًا
لأفتحَ مسرىً إلى حلم روحي
تُعرِّجُ نحوَ سماءِ طموحي
ومن قمَّةِ النهدِ يبدأُ وحيي
يُضاءُ وُضوحي

هلالٌ يُضيءُ أعالي السَّماءْ
قميصٌ يُحاكي حُضورَ الشَّفَقْ
وورْدٌ على الخيمتَين احترقْ
أطلَّ الضِّياءْ
ودورةُ زهرٍ تضيءُ البَهاءْ
فبدرٌ من الغَيبِ جاءْ

عراءٌ يُضيِّعُ زهوَ الثيابْ

obeikandl.com

كضوءٍ يشقُّ الضَّبابْ
ويَبري القميصُ انتظاري وشوقي
يهذِّبُ ذوقي
قماشهُ منفذٌ تَوقي
وزرُّهُ بابْ وسرُّهُ غابْ
فبينَ القميص ومسرى العراءِ
يضيعُ الصَّوابْ
ثيابُك وعدُ المغيب
وعريُك صدقُ الشُّروقْ
وصيفٌ يُحفّزُ مُهرَ النَّسيمْ
تحلَّي ... وخلّي الغيومَ تُستّرُ حُلْمي
وتمطرُ فوقَ اشتهائي الهُمومْ
تجلّي إلهةَ سترٍ وكشفٍ وشوقٍ يدومْ

على الشفتين تدلَّتْ خصالْ
شهقتِ...تطايرَ غصنُ الحريرِ ومالْ
على كتفيِّ الهواء ارتمتْ
وحطَّتْ على الخدِّ ظلاً وشالْ
أعيدُ بلمسِ الأنامل حزمةَ ليلٍ لأفقِ الخيالْ
تطولُ المسافةُ شيئًا فشيئًا
من العُنْق حتّى انتهاء العناقْ
يفيضُ التمنّي على ضفّةٍ تنتهي عندَ ساقْ
وعاصفةُ الشّهواتِ تموجُ
بمدِّ الوعودِ وجزرِ القماشِ وليلٍ تحوّلْ

obeikandl.com

وشـهقةِ تنّورةٍ فوقَ جدولْ
ونبعٍ تأَوَّلْ
غموضُ الوثاقِ يزيدُ اشتياقي
عيوني تجولُ تحطُّ وتغفو
على مرفأٍ في خليجِ احتراقي
ونورسُ قلبي يهاجرُ عمراً
إلى أرضِ حلمٍ ومنبتِ ساقِ
هيَ الرُكَبةُ الغائمةْ
هيَ الرَغبةُ الدائمةْ
يؤنّقُ دورتَها طولُ كعبٍ
ويرفعُ كعبُكِ صَرْحَ الجَمالْ
يكمّلُ سرَّ الكمالْ
وينفدُ حُلْمُ الخيالِ أمامَ الحقيقةْ
هيَ الركبةُ الحُرّةُ...
والطليقةْ
تعلّي حدودَ الجمالِ
وكوكبُ حُلْمٍ يُخيطُ على عتمةِ الاستتارِ شروقهْ
هيَ الركبةُ الحُرّةُ....
والطليقةْ
تفاصيلُها خمرةٌ للتعبْ
أخالُ الوراءَ كنهرٍ يصبُّ
على صخرةٍ من حنينْ
أخالُ الأمامَ اصطدامَ الصَّدى بالأنينْ
وساقٌ تسوقُ البروقَ كسَحْبةِ حُلْمٍ

obeikandl.com

ودقّةُ هذا الكمال انتهاءُ الجمال بريشه ربٍّ
وإنّك شمسٌ وقلبي ككوكبِ عشقٍ يدورُ
قميصٌ تشقَّقْ وبدرٌ تسلّقْ
وتحتَ الثيابِ نبيذٌ معتَّقْ

تسلَّقْ بعينيكَ أفقَ الغرامْ
عمودانِ هيكلِها من رخامْ
على الركبتينِ حدودُ المقامْ
فتحتهما يستقرُّ الهيامْ
وفوقهما يستبدُّ المرامْ
ويناى السَّلامْ
فلا صحوَ يغفو ولا حلمَ يغفو
بأرضِ الختامْ.

على الشفَتَينِ أُسَطِّرُ دربي
فيشطحُ قلبي
أصُفُّ النجومَ بخصلةِ شعرِكِ
عقداً لعنْقِ الأمدْ
وأنثرُ بردَ الكلامِ على وجنتيكِ فيندى الجَسَدْ
وباللمساتِ أسطِّرُ دربا كحلمٍ بعيدةْ
على الشَّفتَينِ أوقّعُ حُبّاً وناراً جديدةْ
وفوقَ الرُّخامَ وأفقِ الغرامِ تموجُ القصيدةْ
تسلَّقْ لنبعٍ منَ الرّوحِ يسري
تعلَّق بشمعٍ ودمعٍ وجمرِ

obeikandl.com

فبينَ العبيرِ وبوحِ الحريرِ أُدوِّنُ عمري

ملأتِ مِرارًا بحُبِّك عمري ففاضَ الوُجودْ
محوتِ كلانا لنغدو كنهرٍ بدونِ حُدودْ
فصارت سمائي اتساعَ الغرامِ وأرضي العُهودْ
وأملأُ حلمي بصحو الوجودْ
وأملأُ صحوي بحلم يعودْ
جمالُك شمسٌ ومحورُ قلبٍ
يدورُ افتتانًا إليكِ يعودْ
جمالُك يا من رفعتِ دعائي
لرّوحِ سمائي
يقودُ دمائي
لخفقِ اشتهائي
لعشقِ الخُلودْ

وكلَّ صباحٍ أراني جديداً
وكلَّ مساءٍ أراكِ
جديـــدةْ
فكيفَ ستنفدُ قصَّـــةُ حبّـــي
وكيــفَ سأختـمُ هـذي القصــيدة

obeikandi.com

وَريثٌ دون قَيْــد

على جَنّةِ الوعدِ شدَّ الخَيالْ
جلستُ على صَخرةِ الحلمِ عمرًا
وموجُ الحكاياتِ يُطربُ روَحي
أمامي جزيرةُ شمعٍ
وأفقٌ يضيءُ شفاهًا
وحوريّةٌ تستضيفُ إلهًا
على شرفةٍ في المَساءْ
صَلاةُ المكانِ اتّقادٌ
كأنَّ السّماءَ سراجٌ
وأفقَ الخيالِ زجاجٌ

إلهُ الأولمبِ
يؤسطرُ عمقَ الكيانْ
وليلةُ عشقٍ تصوغُ
القصيدةَ حلمًا
لشعبِ "يصيدُ" الأغاني
على شاطئٍ في الشّمالْ

obeikandl.com

على جنّةِ الوعدِ شدَّ الخيّالْ
وأطبقَ حلمًا وقالْ:
.....
.....
يشدُّ خيالَهُ كلَّ مساءٍ
ليبقى وريثًا
لبرٍّ وبحرٍ وشمسٍ وماءْ
فإنّهُ
إبنٌ لربِّ السّماءْ

obeikandl.com

تَشَنُّج في مَتاهات النَّص

وُلِدنا على دينِ أهلِ
مَشَينا على معطياتِ الطريقْ
وكلٌّ يُصدّقُ
سهمَ الإشارةْ
وعندَ انتهاءِ العَلامةْ
نَصبنا الخيامَ
سنجلسُ حتّى القيامةْ
على مفرقٍ تائهٍ في اليقينْ
تركنا الوُجودَ
صَلبنا الإلهَ على خشْبةٍ
من كلامْ
فماتَ وقامْ
وظلَّ وحيدًا

obeikandl.com

نِقاش مع المعشُوق

إنّي عشقتُكَ يا إلهي
بالحبِّ لا بالفرضِ
ربّي قد أَطَعتْ

وأصومُ عن شرْكٍ
أُصليَّ عاشقًا
وأحجُّ للقبس الذي
فينا وَضَعْتَ

إن قلتَ لي
يوم الحساب جحدتَني
سأقولُ: عَفوَكَ يا إلهي
ما اقتنعتْ

obeikandl.com

عَودةٌ إلى صفر الوجود

دموعٌ على قَبّةِ الليلِ
حزنٌ.
شحوبٌ يداهمُ ضوءَ القمرْ
وشمعٌ يذوبُ على موتهِ
وصلّى الشَّجرْ
لربِّ الصّباحِ
وربِّ الثمرْ
ولكنَّ كفَّ الخريفِ
تُجرجرُ روحَ الفُصولِ إلى ظلِّها
فيغفو السَّهرْ
وقلبُ الشُّموسِ انشطرْ
فحلَّ المغيبُ وطالَ الغيابْ
وجاءَ دليلٌ يسوقُ
انتباهَ البَشَرْ
لصحوِ الإشارةِ نحوَ السَّرابْ
يقولُ الدليلُ:
سيأتي السَّبيلُ

obeikandl.com

ليُرجعَ كُلاً إلى أصلهِ
في الخَرابْ
ويَرجعُ آدمُ
ذاتَ التُّرابْ

obeikandl.com

قَبـــل الانكسَـار

لنا كفُّ المَدى
لنا وجهُ الوُضوحِ
المستترْ
فإن تُهنا بلا أرض وحينْ
وعُدنا أنبياءً خائبِينْ
لنا أنْ ننتظرْ
لنُبقِي للسَّماءِ الكبرياءَ
وننكَسِرْ

obeikandl.com

عَيــنُ غُــراب

أجملُ الأبناءَ
ابني.

– لا نرى إلاّ
بِعَينَيِّ الغُرابْ

obeikandl.com

فـــانتـــازيـــا

ما أقصرَ الأحلامَ
في صَحْوِ الخرافةْ
ما أطولَ الأيّامَ
في بلّورِ عَرّافةْ

obeikandl.com

الـــــذئب

أعيـــذُكِ مـــن كلامـــي إذ أقولُ
ولا يُغريك من شِعري الجميلُ
أنـــا ذئـــبٌ وصَيّـــادٌ خطـــيرٌ
بطـــيءٌ واثـــقٌ حَـــذِرٌ عَجـولُ
شِباكُ الصَّيدِ في صوتي وصمتي
خيوطـــي لو تَشُدّيهـــا تطـولُ
وأسطـو بـــابتعـادي وانتظاري
ويوقـــدُ رغبتي الطَّبـعُ البخيلُ
فـــلا لومٌ إذا مـــا البـدرُ يسطو
وذئبُ اللّيلِ يخطُفُـــهُ الحُلـــولُ
فنـــورُ جمـــالِكِ الأخّـــاذِ يسمو
وتحتَ الأفـقِ تحترقُ السّهولُ
جمـــالُكِ فتنتي والعطـــرُ دربي
وفجرُ الصَّدرِ والثّغرُ الخجولُ
وشِعـــري فتنةٌ واللفظُ خمـــري
وسُكـرُكِ كاشتعـالي لا يزولُ

على الشّفتــينِ ترتكــز القــوافي
ونُطلــقُ مــا تقيّدُهُ العقــولُ
ففوقَ الثغــرِ تندثــرُ الخطايــا
وتحتَ العُنْقِ تختلفُ الفُصّــولُ
علــى الخَــدَّينِ يحلــو لونُ فجرٍ
وتَصهَلُ فــوقَ نَهْدَيكِ الخيولُ
وفــي عينيكِ يشتعِــلُ انتظــارٌ
لصــولةِ عــاشقٍ شَبِقٍ يجولُ
وذئــبُ اللَّيلِ يأســرُهُ اكتمــالٌ
ويشعِلُــهُ احتمــالٌ أو دليــلُ
وتختلــطُ الغــرائزُ فــوقَ قِــدْرٍ
مــن الرَّغبــاتِ جوعًا تستحيلُ
عــواءُ العشقِ يُربــكُ حــاكِميك
وصــدُّ العقلِ تطلقُــهُ الميــولُ
صُــدودٌ حَيْرَةٌ صَمــتٌ تَمــنّي
وضــوحٌ رَيْبــةٌ ثِقَــةٌ قُبــولُ
أُعيــذكِ مــن كلامــي إذ أقــولُ
وإن دُقّــتْ لشهوتِنــا الطُّــبولُ
أنــا ذئــبٌ وصيــادٌ خطــيرٌ
وأنتِ البدرُ والظّبــيُ الجميلُ

obeikandl.com

تَـــواضُـــع

أَخْفِضْ جناحَكَ للحبيبةِ
كي ترى الأنهارَ
تصعدُ
من بُحيرةِ أُفْقِها

obeikandl.com

أُبُـــوَّة

أُعانقُ الجَمالَ
والمُحالْ
فلي وريثٌ شامخٌ
هو الكمالْ

أُعانقُ الزَّبدْ
أقبّلُ البحارَ والأمدْ
فلي وريثٌ حالمٌ
هوَ الأَبَدْ

أُعانقُ الشُّموعَ والورودَ
أضاجعُ الحُروفَ والنَّشيدَ
فلي وريثةٌ وحيدةٌ
هـيَ القَصيـدةْ

obeikandl.com

آيَـــة " حِبريـــل"

يا إلهًا فوقَ أحلامِ
الورقْ
كُنْ جُنونًا.....
.....
.....
كي يكونَ الشِّعرُ
ريحًا
منْ قَلقْ

obeikandl.com

كُـــلُ الظَّـــنِ

كُنْ خرابًا مُلْهَمًا
حتّى تكونْ
وارقُصْ على وقعِ الجُنونْ
لا تمتَثِلْ إلاّ لوهمِ
واعتَزِلْ دنيا اليقِينْ
بورِكتَ يا إثمَ الظُّنونْ

obeikandl.com

الخَـــالِدون

بِهِمْ يَصيرُ المَوتْ
مِن رُؤيةٍ
وَصَوْتْ

obeikandl.com

أمَـــــــل

عُكّازةٌ مِنْ
حِكْمَةٍ
هوَ يَستعينُ على الحَياةِ
بنظـرة
نحوَ التَّجَدُّدِ في المَماتْ

obeikandl.com

بَين المتن و الهامش

بوحيِّ الموتِ
في أحضانِ جلجامشْ
تُجَوهِرُ غيبَهاَ الدُّنيا
ويصبحُ ما نرى
الهامشْ

obeikandl.com

تَجدُّد النَّشيدِ في لوْح الخطايا

جنازةٌ قديمةٌ
تطوفُ فوقَ مشهدِ الكتابْ
وتحتَ دمعةِ السَّماءْ
ولوعةٌ في أنفسٍ
تُعَمّدُ البكاءْ
وتَجْمعُ الملائكةْ
صدى الدُّعاءْ
في سلّةِ الحسابْ
وجاءَ ابنِ الصّمتِ
من غيابْ
صوتٌ بلا بريّةٍ يطوفْ
وبعدَ موتِ الدّيكِ
في حُمّى الصِّياحْ
تباطأَ الصَّباحْ
ودُقَّت الدُّفوفْ
وإبنةٌ هيروديا
تراقصُ الصُّفوفْ

obeikandi.com

ورأسُ يوحنّا على
ذاتِ الكفوفْ

إشـارات: – إبنُ الصّمت: يوحنا المعمدان، الذي أمر الملاك جبرائيل والده زكريا بالصّمت بعد البشارة.
– صوتٌ بلا بريّة: إشارة إلى يوحنّا المعمدان، والذي بشّر به النّبي إشعيا "صوتٌ في البريّة".
– صياح الديك: نبوءة المسيح لبطرس الذي أنكره قبل صياح الديك ثلاث مرّات.
– ابنة هيروديا: سالومي التي طلبتْ من هيرودوس بايحاء من أمها رأس يوحنا المعمدان على طبق.

obeikandl.com

عَرَّافُ الجَسَـــد "مطولة"

من قمّة الألفاظ
أُعلنُ ما تنبَّأهُ الجَسَدْ
أتلو وصايا الحُبِّ
أكتُبُها على لوحِ الضُّلوعِ
يُباركُ التّاريخُ لَحظَتنا
فيحملُنا على مَتْنِ الغَرام
ووحيه.....
في مِهرجان العُشْب والأَزهارِ
أسمعُ ما يقولُ القلبُ في دربِ الضَّبابْ
أَسري .....
فترفعُني الهضابُ إلى أعالي الحُلْمِ
تتبعُ حكمتيَ الأنهارُ
أقرأُ في كتابِ البدءِ عن سرِّ
التكوّرِ والتدوّرِ وارتقاءِ جمالِها
وأشقُّ بحرَ الصَّمتِ
في سفرِ الخُروجِ إلى مقامٍ وعودِها
فافتَحْ لِوَحْيِ الكونِ صدرَكَ وانتظِمْ

obeikandl.com

في تيهكَ الأبديِّ خلفَ نشيدِها
يمشي الكلامُ على خطى عشقي
ويشطحُ حبُّها المجنونُ فهْوَ يقودُها

في دهشةِ الألفاظِ من مسرى مخارجِها
وإعجابِ الحروفِ بنفسِها
أصفُ الجَسَدْ:
لبسَ الجَمالُ بهاءَهُ بحضورِها
عشتارُ جاءتْ من سَماءِ خيالِها

قالَ الجَمــال
ورفعتُ شهوتَنا لعلياءِ الأمدْ
لنُصَعِّدَ الرّوحينِ نحوَ تَوحُّدِ الوَحْيَيْنِ في مقامٍ للجسدْ
جاءتْ،
فهلْ للرّيحِ بيتٌ تَستريحُ بفَيئِه
أم أنّها بدويّةٌ سارتْ إلى تيهِ الأبدْ؟
هيَ رحلةُ النَّعناعِ يَطلعُ من خباياها
العطرُ عنوانٌ يراوِغُنا
فنبحثُ عن منابعِه فيسبقُنا لرغبتِنا
للعطرِ رائحةُ الفرحْ
للعطرِ شكلُ الفجرِ فوقَ العُشبِ نَبضُ الأقحوانْ
هيَ زهرةُ النارنجِ بيضاءٌ وغامضةٌ
كموجٍ يرتدي ثوبَ الزَّبدْ
الأبيضُ المُقْمَرُّ فضّةُ وجهِها

obeikandl.com

الأبيضُ المعجونُ من قمر ومن ورد وآسْ
أجفانُ نهر حالم ساه يليِّنهُ النُعاسْ
الأبيضُ المُحْمَرُّ خدّاها كزهر الأُرجوانْ
عاجٌ تضمَّخَ في دُموع الورد في حلم الكَمانِ
وفي لِباس الغيم في غَسَق النُّحاسْ
موجٌ من الأضلاَعِ يكشفُ عن خفاياها
فألقاها.....
المَشْهَدُ العفَويُّ
يأخذني للهاة الطُّفولة لاهيًا بعيونها
المشهدُ الجَسَديُّ يأخذُني لأحوال الرُّجولة مُبْحِرًا بجنونِها
يتكاملُ الجَسَدُ المُباركُ بالوُعودِ الحالمةْ
تتسابقُ الأعضاءُ والأحلامُ في مرآى تفتّحِها
فأمسحُها:
مسيحةَ عشقّيَ المذكورِ في الإشاراتِ القديمةْ
تتقدّسينَ بزيتيَّ اللَّفظيِّ
ينتشرُ البخورُ على نواحيك ابتهالاً واشتعالا
يتلطّفُ الجسدُ المتوّجُ بالرقيِّ قداسةً
يسمو ارتقاءً واكتمالا
جسدٌ كباقاتِ الورودِ
مصوّرٌ بالعطرِ بالألوانِ بالرّوحِ الجميلةْ
جسدٌ بهيٌّ عاشقٌ
مُتَفَنّنٌ مُتَفتِّنٌ متأدّبٌ متطيِّبٌ مُتَمَوْسِقٌ مُتَدَفِّقٌ
يبدو على وجهِ البسيطةِ فكرةً
يغدو احتمالا

obeikandl.com

أسرى بسطوة سِحره
الجَسَدُ الصَّباحْ
بجماله
مِشْقُ الرِّماح ونكهةُ التُّفاحْ
وردٌ على أمواجِ فجرٍ عِطرُها
ولصدرها دفءُ الكروم
لخصرها صفةُ الرِّياحْ
لحظان طلّةُ موسم
والأفقُ في العَيْنَينِ لاحْ
وبصمتها صمتُ الفراشة
والهدوءُ بوجهها بُعْدٌ
وحنجرةُ البراري والبحار بصوتها
الضِّحكةُ البيضاءُ مثلُ حمامة
والبسمةُ الزهراءُ تختزنُ الصُّداحْ
سِحرُ الأنوثة...كبرياءُ جمالِها
مترفّعٌان بصدرها
هيَ فتنةٌ لبِسَتْ وشاحْ

شَعرٌ يُطيرُ...
على ذراعِ الرِّيح يَفرشُ ظَهرَهُ
عينانِ تحتضنانِ مرآةَ السَّماءْ
الوصفُ نافذةُ التأمّل
إنّما أبغي التوحّدَ في خفاياها لأرسمَ بالهوى وجهي
وأكتُبنا على ورقِ الضِّياءْ

obeikandl.com

شَعرٌ على الكَتفَين يَسْرَحُ يَمرَحُ
شَعرٌ يُسافرُ فوقَ ظهرك يَجمَحُ
وأمشّطُ الأغصانَ في كَفّي
فيغزوني الحريرُ فأُجرَحُ
هلْ أشرحُ
عمّا يخبّئُ شَعرُك؟
لنْ أشرحَ ما يُشرحُ....!
فالشِّعرُ في بوح المَشاعر يفضَحُ
إنْ تفرشي نهرَ الضَّفائرَ فوقَ صدرك أَشْرَحُ
لنْ أشرحَ ما يُشرحُ.....!
إنَّ الإناءَ بما يُعبَّأُ يَنضحُ
هـــلْ أشـــرحُ؟؟

في ملتقى النَهْدَين
نهرُ الظلِّ يَفصلُ جَنَّتَيْنْ
في مَسْكَبِ القَدَمَين
أسبكُ عُريَها نَهْرَينْ
العُريُ أَفصَحُ شارحٍ للعَيْنْ

وأراك واضحةً وغامضةً كمنعطف الفُصولْ
جسدٌ بلونِ الفجرِ يلبسُ ما تبقّى من ثيابِ العُتمةِ
الصَّحوُ يُبرقُ من شُقوقِ الثَّوبِ
ينحسرُ الضَّبابُ عن الصَّباحْ
ونضوجُ حبِّ الخوخِ يثقلُ غصنَهُ

obeikandl.com

علّقتُ برقكِ فوقَ عشبكِ إن يُطِلَّ الفجرُ عيدًا للنَّدى
ليرى ابتداءَ الفصلِ طَيرًا عائدا
طيراك ينتقلانِ عندَ تساقط الأوراقِ
من عُشٍّ إلى سَعةِ الفضاءْ
وأنا حقولُ القمحِ والشَّجرُ المعانقُ نبعَ ماءْ
فلتستريحي فوقَ أفياءِ الجَسَدْ
والرّوحُ إن شئتِ الرَّحيلَ هيَ السَّماءْ

وتُحدّقينَ تُحدِّقينْ
السَّقفُ تملؤهُ النُّجومْ
كلُّ الكواكبِ في فضاءِ البيتِ تعرفُنا وتذكرُنا الغيومْ
الشَّمسُ تغربُ في محيطِ شراشفي
البدرُ يطلعُ من غيومِ السَّقفِ ضَوءًا من حليبْ
وأنا أسيرُ البدرِ لو يَعلو علىَ عَرشِ المغيبْ
وسريرنا بحرٌ شواطئهُ انتهتْ
في لُجّةِ الشَّهوات
لا سُفُنٌ ولا برٌّ وراءَكِ أو أمامَكِ
غيرُ هذا الموجِ في مدِّ السَّرير
فاحرقْ فضاءَكَ والمصيرْ
وأبحرْ إلى جِهةِ الحريرْ

جَدَليّةٌ بين افتراضٍ
بين سِّرْ
هِمْ باكتشافِ الفَيء

obeikandl.com

تحتَ نافذةٍ وزرٌ
حرّرتُ أسرَكُمَا
فيا صدراً بلا قيدٍ
تنَّفَضْ ثُمَّ طِرْ

ضَوْءٌ وظلٌّ– لعبةُ الأضدادِ
لا نردٌ يحرِّكُها
هوَ الضَّوءُ محكومٌ لكوكبِها
الشَّمسُ تُشرقُ من أقاصي النَّهدِ
تَغرُبُ في مغَاربِها
أضحى صباحُ الصَّدرِ صَحوًا
كانتْ الغيماتُ قبلَ الفَجرِ خيمتَها
الآنَ تشْرُدُ في صحاري
العشقِ مثل غزالةٍ

يا قصَّتي وقصيدتي
يا جنَّتي وعقيدتي
تتحدّثينَ عن الفنونِ كأنَّك لحنٌ
وعنِ القصيدةِ والخيالِ كأنّك لغةٌ
عيناكِ تمتلئانِ أحلامًا وأسرارا
شفتاكِ تختلقانِ أنغامًا وإعصارا
في تمتماتِ الصَّمتِ
في مسرى الغياب
الوجهُ يُقرأُ سِرُّهُ

obeikandl.com

العُنْقُ يُقرأُ عطْرُهُ
الصَّدرُ يُقرأُ سَطرُهُ
تتأنّقُ الأوصافْ
فثقافةُ الكفيّنِ تلمسُ نفسيَ
هيَ روحيَ...هيَ روحيَ
الروحُ روحيْ
إنّما أنتِ ال هيَ

يا من بوصفك
إنْ وجدتُ اللفظَ يخطفني المُحالْ
أسلوبُ وجهكِ واضحٌ والعُنْقُ مسرىً للخيالْ
الصَّدرُ يخلطُ بينَ ألوانِ الغُموضِ تَعَمُّدًا
الخصرُ يحترفُ اختلاقَ الحذفِ
إن يلدِ اللُّغةْ
أُبقي النهايةَ للمجازْ.....
أعضاؤُكِ
صفةٌ منَ الرَّمزِ التي تجدُ الصِّفاتْ
أُسطورةٌ من عانةٍ وعَناتْ
جَسَدٌ كوقعِ الشِّعرِ موزونٌ مقفّى
جسدٌ كذاكرةِ ابتداءِ النَّهرِ مجنونٌ مُصَفّى
وأعدُّ أبياتَ القصيدةِ في انحدارِ الظَّهْرِ
حتّى أسمعَ الخفقاتِ في جهةِ
انبلاجِ النَّهرِ في مسرى الحنينْ
يا صورةَ الألفاظِ فوقَ سطورِها

obeikandl.com

يا ضَوْءَ حبرٍ مُشرقٍ ممّا يلينْ
يا لعبةَ الشامَاتِ فوقَ حروفنا
شاماتُها
نقّطنَّ خارطةَ الكلامِ كأنّهنّ خريطتي
إنْ تهتُ في أفقِ الرخَامْ
ونَحَتُّ في صخَرِ الحُروفِ قصيدتي
لم يبقَ في الكلماتِ
إلاّ تمازجٌ بين المعانِي واللُّغةْ
النُّون شكلُ النهدِ
هـاؤُهُ خيمةٌ
الـدّالُ رافعةٌ
لترتفعَ السَّماءْ
بالحرفِ أرسمُك فأعرفُك
أيا وجهًا تحدَّرَ من حروفٍ للغناءْ

تتشرّدُ النَظَراتُ في دُنيا الجسدْ
تتماوجُ الأعضاءُ في ظُهورٍ غارقٍ في المُحتملْ
ووقفتِ تغتسلينَ بالنَّظراتِ
يا جسدًا يوهّجهُ الخَجَلْ
يَحْمَرُّ خدّاها اشتعالاً واشتهاءْ
بالوحيِ من تفّاحةٍ تمتدُّ بوحَ خطيئةٍ
وتصوغُها حوّاءُ بالإغراءِ مثلَ فضيلةٍ
وتُغَسِّقُ الآفاقَ شهوتُها فيجرحها البهاءْ
الريحُ تنعفُ في السّماءِ نجومَها

obeikandl.com

فتتوهُ في سُدُم الفَّضاءْ
ها كلُّ شيءٍ غيرُ عالمِها هبـــاءْ

حبّي لروحِك كارتباكِ الرّيحِ
كالحلم المُشاغب
والصَّدى في نغمة الناي المُهذَّب والمدى
وأحبُّك يا من يُؤلّهُك الجَمالْ
عشتارُ يا وجهَ الإلهةِ أَسْطري أيّامَنا
إنّي بحالات ابتهالْ
يتأسْطَرُ الجسدُ المكوَّنُ بالكمالْ
يتموّجُ الإحساسُ فوقَ تحرُّك الأعضاءِ في بوحِ الدلالْ
لبسَتْ مفاتنُك انحسارَ الضَوْءِ
فاشتعلَ الخيالْ
وخَلعْتُ بُعْدَك كي أظلَّ مدثّرًا بالشَّوقِ
يشهقُ في مواقده انتظاري
غيبي ليُبْرقُك انتظَارُ
توهّج الأشواق فوقَ ظُنوننا
كيْ أضرمَ الدُّنيا بناري
يا أنتِ يا وقتًا كعُمرِ الماءِ يحفرُ شكلَهُ
نهرًا شغوفًا لا يداري
غيبي فساعتُنا البطيئةُ حِكمةٌ
تخطو ابتداءً واحتراقْ
فاسكبْ حنينَكَ في لقاءٍ خالدٍ يُدعى الفراقْ
واسكبْ فراقكَ في اللقاءْ

obeikandl.com

بيني وبينكِ ذاتُنا
الجسرُ يغرقُ في غموضِ الماءِ
إن يدنُ المساءْ
الجسرُ ينهضُ
إن وطِئتِ بحبّكِ فجرَ العُبورْ
عيناكِ خطوتُكِ ووعدكِ خطوتي
فتأمّلي الأرضَ البعيدةَ كالسَّماءْ
وأعيدُ نفسي من رمادِ الوقتِ
مبتكرًا قضاءً آخرًا
إن ضاقَ في حبّي الفضاءْ
ظَلّي انتهي
في حضنِ هذا الغارقِ الولهانِ
رغبتهُ الأخيرة
واشتهي.....
نامتْ على زندٍ تذكّرَ دفأها
قالتْ: أتنسانيَ الأصابعُ؟
فانحنتْ كفّايَ فوق خدودِها
لتعيد ذكرى رحلةٍ لا تنتهي
كفّاكِ بادئتي وفاتحتي ودَرْبي
شفتاكِ موطنُ شَهوتي وعزاءُ ذنبي
قَمراكِ صومعتي وليلكِ عرشُ قلبي
دلتاكِ نافذتي إلى الرّوحِ التي من عِلْمِ حُبّي

بالنثرِ ألمسكِ لأسردَ قصّةَ الكفّينِ

obeikandl.com

أنثرُ قبلتي موزونةً
وتُقيمُ قافيتي على الشَفَتين في أوجِ الألقْ
عَجُزٌ وصَدْرٌ أسْطُرُ الثغرَينِ في دُنيَا الشَّبقْ
وأحطُّ فوقَ الخَدِّ لازمةً
فلا نثراً ولا شعراً يقيّدُنا
لنا حقَّ التَّصَرُّفِ في تفاصيلِ الرّواءْ
ولكِ المشاعرُ واشتعالُ الرّوحِ
لي منكِ التَمَوُّجُ فوقَ أسلوبِ النِّساءِ
ورغبةِ القلبِ المعبّأ بالرَّجاءْ
لي منكِ حالاتُ القيامةِ والعلامةُ أنّنا نعلو الفَّضاءَ
على متونِ الحُبِّ والرَّغباتِ
إنْ تغدُ الشِّفاهُ مَعابدًا فوقَ السَّماءْ
بالوصفِ يَعْرِبُكِ النَظَرْ
الثغرُ مبتدأٌ وضحكتُهُ الخَبَرْ
الصَّدْرُ مُبتدأٌ ولعلبتُهُ الخَبَرْ
الخصرُ مبتدأٌ ودورتُهُ الخبرْ
الركبةُ الملساءُ مبتدأٌ وتحتَ مساحةِ الأحلامِ يستترُ الخبرْ

الحبُّ يرفعُ قامةَ الجَسَدَينِ
في هذا الرُّقيّْ
فهواؤُنا دومًا نَقيْ
وكأنّكِ قدّيسةٌ
وكأنَّ في روحي صَفاءً
من نَبيْ

obeikandl.com

هيَ وَمضةُ الأحلام في أفقٍ تدرّجَ نحوَنا
حتّى التقى الخَفَقانْ
هيّ لحظةُ الألحانِ
يَصمُتُ كلُّ شيءٍ حولَنا
يُنشدُ كلُّ كونٍ بيننا
لا شيءَ إلاّ الهَمسُ في هذا الأمدْ
لا شيءَ إلاّ اللمسُ يوقظُ في تحرّكهِ الجسدْ

هيَ لحظةُ الأشجانِ
يمتزجُ التهامسُ والحنانْ
هيَ لحظةُ الألحانِ تعزفُني وأعزفُها
هيَ لحظةُ الإيمانَ تَعبُدُني وأعبدُّها

هيَ خطبةُ الأعضاءِ
فوقَ سَريرِها
يتقاربُ الرُّوحانِ والجَسدانِ والخَفَقانِ
والأنفاسُ تتّقدُ
يتجاورُ الجوعُ الجمالُ الشَّوقُ أصداءُ الصَّلاة تمازجُ الهَمَساتِ
والنَّبضاتُ تجتَهدُ
يتحاورُ العِطرُ العَراءُ البَوحُ أمواجُ الكلام تهافتُ اللَّمساتِ
والأعضاءُ ترتعدُ

obeikandl.com

يتمازجُ الوَجْدُ الجنونُ الدَّفقُ لاوعيُ الحياةِ
وثورةُ الآهاتِ تَتَّحِدُ

يتكاملُ الصمتُ السكونُ الدفءُ أفياءُ الهدوءِ
وموطنُ الأحلامِ والأبَدُ
لا شيءَ إلّانا فنحيانا ونَنْفَرِدُ

تَتَعَدَّدُ
الأشكالُ
والأحوالُ
والأحلامُ
والأيّامُ
فينا
إنّمـــــــا
شَهـــــدَ
السَّـــــريرُ
بِأَنّتـــــا
أَحَـــــدُ

obeikandl.com

تِــرْبُ المعالي

(من مخطوطات طاووس الجِّن، المخطوطة الثانية، في هذه الأوراق).
(لا يمكن أن نعبّر عن حبِّنا لشاعر عظيم، كأبي الطيّب المتنبي، بأقّل من محاولة مجاراته بالأسلوب واللغة والتذوّق والتفردن، الطّامح لخَلقِ النموذجَ الإنسانيً المُتفوّقِ على ذاتهِ الواقعيةِ بذاتهِ الطامحة).

عِتــابٌ إلـــى حُبٍّ يَصُبُّ نـــوائبي
وينـــأى بهـــا واللَّيلُ مُقلةُ غائبِ
ضَبـــابٌ على قلبٍ يُغيِّبُ وجهَهـــا
فيـــا ليتَ ذكراهـــا ارتواءٌ لراغبِ
وليتَ النَّوى أرضٌ فَأعرفَ دربَهـــا
وليتَ الهوى فَيضٌ لصادٍ وطالبِ
وكلُّ دُروبِ الفَجـــرِ مُغلقـــةٌ على
مَسيرِ فـؤادٍ صارَ رهنَ الغَياهبِ
كـــأنَّ خيـوطَ الحُزنِ سرّةُ مولدي
ولمْ تَنْقَطِـــعْ حتّى بَدَتْ كَركائبي
وضـــاقت بِيَ الدُّنيـــا ولكنْ همَّتي
شروقٌ تجلّى في طُموحِ المَغاربِ
غـــدوتُ غَريبـــاً في زمانٍ مُراوغٍ
فَصـارَ احتقارُ الدهرِ قمَّةَ واجبي
بـــلادي كخُلدٍ في التُّرابِ سماؤُها
وشَعبي خيوطٌ في ثقوبِ المذاهبِ

لحـــى اللَّه دهـــراً لا يقيّـــمُ أهلُـــهُ
مـــراتبَ مـــن فيهِ وشـــرَّ العواقبِ
ففي كلِّ يـــومٍ يستفيقُ شُوَيْعِـــرٌ
ويرعـــاهُ محتـــالٌ ولعبـــةُ كاذبِ
ويبقى فضـــاءُ النّسر حُكرًا وإنّما
يعلّـــي غبـــارُ الزَّيفِ قـــامةَ عائبِ
يُهَيِّـــجُ تـــأجيـــجٌ يـــروجُ مهرِّجٌ
ودهـــرٌ تعامى عن وكورِ العقاربِ
ولكـــنَّ غِربـــالَ الحيـــاةِ كنبعِها
إذا لم ترُق ليست تطيبُ لشـــاربِ
وإنّي قريـــنُ الخالدينَ وصِنوُهُمْ
فـــلا تكتـــرثْ يا دهرُ لستُ بذاهبِ
كـــأنَّ قـــوافي الأوّلـــينَ تقـــولُني
كـــرمزٍ شدا في كلِّ شطحةِ كاتبِ
أُجيـــدُ وجـــودي لو أجِدُّ تدرُّجـــاً
فأرقى صفاتُ المَرْءِ جودُ المواهبِ
تنبّـــأ تِـــربي قـــاصدًا بعجيبهِ
عجيبينلوتُحصىصُنوفُالعَجـــائبِ
هـــو النِدُّ في قدرِ الحَلا وسُطوعه
أنـــا المَدُّ في بَحرِ العُـــلا والمَراتبِ
هـــوَ الجَّدُ في غمرِ المَلا وشُموخهِ
أنـــا الحَّدُ في فجـــرٍ جَلتْهُ مناقبي
أُحـــاورُ أربـــابَ الخُلودِ وأرتقي
إلـى المَجدِ إنَّ المجدَ ضَربةُ صائبِ

يقيِّـــمُ قَـــدْري من يقـدِّرُ قـــادراً
وتجهلُ عمقَ البحرِ صُغرُ القواربِ
فـــإنّي بنـــارِ الجِّدِ أُظهـــرُ معدنـــي
علوًا فشمسُ الشِّعـــرِ تحتَ حواجبي
يهُبُّ كخيلِ السَّيـلِ خفقيَ مُمطـراً
خيالاً تعالى فوقَ وهمِ السَّحائبِ
وشِعري على نَجمٍ يؤسّسُ وَهْجَـهُ
ليُـرسي على شمسٍ شروقَ مراكبي
أقـــودُ شعـــاعَ اللَّفظِ ملءَ سمائـه
وأربطُ قَـــرنيَّ السَنـا بـذَوائبي
أزوّجُ آفـــاقَ المَجـــازِ ببرقهـــا
وتمطـرُ أحوالي رعودُ التجاربِ
وسِحـــرٌ من الألفـــاظِ يُخلقُ فتنةً
فأجري دماءً في عروقِ الكواعبِ
وطـــاووسُ جـــنٍّ لـو يموجُ كلامُـهُ
يسـوقُ سفينَ السِّحرِ نَحْوَ الكَواكبِ
وشَيطانُ شعري صارَ عندي شاعراً
وأصبحتُ شيطانـاً له بغـرائبي
وحَرْفٌ كحدِّ السَّيفِ لكنْ نِصـالُهُ
بيانٌ وعزمٌ كانتفـاضِ القَواضبِ
قضى اللهُ أن أبقـى أسيرَ عَـزيمـة
فـــإمّا العُلا أو انتحـــارُ المحاربِ

سَاكتُبُ ذاتــي

سأكتبُ ذاتي
بذات تصوغُ ابتداءً
يشدُّ إليها فقطْ ما تراهُ نداءً
يزيلُ الحدودَ التي فرّقتْ
بين روحي وعَيني
فلا أسألُ اللهَ أينك... حتّى أسائلُ أيني
فأرفعُ طوري لوَحدةِ كون
فلا شيءَ يُتْرَكُ بيني وبيني
هناكَ على ضفَّة من عبورِ الأيائلِ
أجلسُ كالصَّمتِ وحدي
ولحنٌ غريبٌ يقَودُ خُطايْ
إلى موعد شارد مثلَ نايْ
وأجمعُ حَولي ظِباءَ التشرُّدِ ملءَ شَتاتي
سأكتبُ ذاتي

سأكتبُ ذاتي
بلا موعد حالم بالخلود
وشوق ارتباطَي بسرِّ البقاءْ
سأكتبُ حُرًّا سطورَ طموحي

obeikandl.com

بغير رجاء بدون دُعاءْ
فقلبِيَ نَسرٌ وصَدري سفوحي وروحي فضاءْ
أُحلِّقُ فوقيْ لأصغُرَ في عينِ نفسيْ كثيرًا
وأكبُرَ في ما أرى لو أُضاءْ
ودونَ انخفاض سمائي وبرقيَ
نحوَ الظلام الرَّجيم السَّقيم العقيمِ المُقيمِ
احتقانًا وفَرَضًا علَى طُرقاتَي
سأكتبُ ذاتي

سأكتبُ ذاتي
بلا جلسة عائليةْ
تسوقُ خطَايَ لدربٍ جدودي
ولكنْ بدربٍ تسوقُ جدودي إليَّ
سأكتبُ ذاتَي
بدونِ ابتداءٍ بدونِ انتهاء
أحطّمُ بيكارَ نفسيَ وفَهمي لأمحو الدوائرَ
ألقي البشائرَ خلفي
لأبدأ عمري كرحلةِ تيهٍ
فلا أتذكّرُ أيَّ طريقَ
ففاتحةُ الغيب دربيَ وسِربي
فلا يلجِمُ الوَعيُ قلبي
ولا خُطُواتي
سأكتبُ ذاتي ...
سأكتبُ ذاتي ...
ولكنْ بذات
تحطّمُ ذاتي

obeikandl.com

صهيلٌ على حافَّة الإنتحار

يُذَلُّ الحصانُ
إذا لمْ يُسَطِّرْ حَريقَ البروقِ
على مفرقِ في الطريقِ
التي داسهَا العنفوانْ
يُذَلُّ الحصانْ
وإن لا تَدُخْ جامحاتُ الجهات
ويرعدُ تحت حوافره الغائماتِ
حطامُ الحصى العائمات
ويُمطرُ من مقلتيهِ المكانْ
يُذلُّ الحصانْ
وإنْ لا يَسنَّ الجُموحُ صُخورَ السُّفوحِ هِلالاً
يُعلّقُ قُربَ النُّجوم ابتهالاً
ويقدحُ فوقَ الحجَارةِ سوطَ النيازكْ
فيشتعلُ الكاحلانْ
يُذَلُّ الحصانْ

يُذّلُّ الحصانُ
إذا لم تَذُبْ انجذابًا على دربهِ شامخاتُ السَّنابلْ
وعشبٌ أمامَ اللهاثِ ينيخُ
وأفقٌ على مقلتيهِ يدوخُ

obeikandl.com

ويهوي الزّمانْ
يُذَلُّ الحصانْ

يُذَلُّ الحصانْ
إذا لم يشقَّ الصَّهيلُ دروبَ الغيوم
ليمشي إلهٌ على وقعِ نبضِ الجداولِ
في مهرجانْ
يُذَلُّ الحصانْ

يُذَلُّ الحصانْ
إذا لم يقصَّ المساءَ اختراقًا كوثبةِ نورٍ
ويشهقُ عطرُ الزُّهور التي داسها
مثلَ نبعِ حنانْ
يُذَلُّ الحَصانْ

يُذَلُّ الحصانُ
إذا لم يدقَّ القوائمَ سيفًا بصدرِ التُّرابِ
فيعصى كعزمِ جذوعِ النَّخيلِ
وقافلةِ السندِيَانْ
يُذَلُّ الحَصانُ

يُذَلُّ الحصانُ
إذا لم يَصُبَّ الصَّباحَ
الذي يلتقيهِ على منكبيه
وإن لم تغبْ مُفردات الرياحِ سَراباً خفيفاً على حافريهِ
وإن لم يردَّ الشعاعَ إلى فكرَةِ الشمسِ
عندَ النهارِ بنظرةِ عنفٍ

obeikandl.com

ويلمعُ فجرٌ على مقلتيه
كأفقٍ حريرٍ من الأرجوانْ
يُذلُّ الحصانْ

يُذلُّ الحصانُ
إذا لم يدقَّ النحاسَ
الذي تتمرأى به الشّمسُ عندَ المغيبِ
على صفحة الماءِ
حينَ تعلّقُ ثَوبَ النعاسْ
حيثُ تخُطُّ سطورَ الوداعْ
وإن لمْ يُقبِّلْ على النَّهر
نرجسَهُ المستبدَّ المُصانْ
يُذَلُّ الحصانْ

يُذَلُّ الحصانْ
إذا لم تُثِرْ هائماتُ الصَّهيلِ جنونَ الفَرَسْ
وتنقادُ عشقًا لنايِ النِّداءِ ووقعِ الجرسْ
وتهدرُ في ثورةِ الاشتهاءِ
منَ الافتتانْ
يُذَلُّ الحصانْ

يُذَلُّ الحصانْ
إذا لم يَهِمْ مثلَ غارٍ وعطرٍ وعشقٍ وحلمٍ
وعزفٍ كمانْ
يُذلُّ الحصانْ
وإن لم يَثُرْ مثلَ نارٍ وموجٍ وشوقٍ وموتٍ
وعصفِ دُخانْ

obeikandl.com

يُذَلُ الحصانْ
وإن لم يَعِشْ مثلَ حلمٍ تأسطرْ
ونورٍ تقطَّرْ
عزيزًا كشمسٍ غريبًا كنجمٍ أليفًا كبدرٍ
شمَوسًا رقيقًا
عنيفًا كوجدٍ
جميلاً كنورٍ تجلّى طويلاً
على زهرةِ الأقحوانْ
يُذلُّ الحصَانْ

يُذلُّ الحصانْ
فإنَّ الحصانَ افتتانُ الوجودِ
وإنَّ الشُّموخَ الجميلَ حِصانْ
فلا كبوةٌ للجوادِ العزيزِ
سوى كبوةِ الانكسارِ الأخيرِ
وما قد يُسمَّى سقوطَ الحصَانْ
فإنْ لم يقفْ مثلَ سيفٍ أبيٍّ
يُسَلُّ كوثبةِ موتٍ شهيٍّ
يموتُ الحصانْ

obeikandl.com

الفهـــــرس

لا أريد منك سوى نفسي 4
جَمالٌ ينحتُ القصيدةْ 9
معنى لا يدخل في ثقب قصيدة 12
نافذة 14
وحيٌ على سطر موجة 15
مستحمّة 17
آخر ما تبقّى 19
نُثارةُ الزّهر المُدوّن 22
الشاعر 25
مشوارُ عطر 27
نقاطُ الإختلاف 30
تحوُّل 31
عباءةٌ من دم الإمام 32
المنفية 34
فراخ الذئب 35
تكوين 36
رقصةٌ على إيقاع الملائكة 37
من جهنّم مع خالص حبّي 39
هوَ الحُبُّ يخطو حافيًا 41
خُطى الحروف إلى قلبها 43
تفاصيلُ الجمال 45
أنامل الليل (نثرية) 48
انسجام التناقض 51
ايقاعات 52
سفر الخروج من عبودية الكتاب 54
راحة 55
تجلي موزا ❋ 56
تجدّد 59
اناء التجدّد 60
من أكونُ 61
سُدُم المجاز 62
فجرُ العودة 64
رحلةُ المجوس إلى روما 68
ارتقاء 69
الكتاب 72
قفزاتُ ألوان من لوحةٍ تجريديّة 73
طواسينُ الأَمواج 75
إيقاعُ التناقض 79
جسدٌ كنعانيٌّ في مُتحفِ العاصفة 81
حريّة 48
إضاءة / عة 85
روح الجماد 86
ميزان الله 87
موسيقي – قصيدة 88
تحتَ خطّ الارتواء 90
هدايا الله 91

obeikandl.com

فجر شحيح 93
مواعيدُ النغم 95
معراج الأنوثة 97
وريثٌ دونَ قيد 106
تشنّجٌ في متاهات النَّص 108
نقاشٌ مع المعشوق 109
عودةٌ إلى صفر الوجود 110
قبل الانكسار 112
عين الغراب 113
فنتازيا 114
الذئب 115
تواضع 117
أبوّة 118
آيةٌ حبريل 119
كلُّ الظُّنِ 120
الخالدونَ 121
أمل 122
بين المتن والهامش 123
تجدّد النشيد في لوح الخطايا 124
عرّاف الجسد 126
تربُ المعالي 140
سأكتب ذاتي 143
صهيل على حافة النتحار 145
الفهرس 149
الشاعر في سطور 151

obeikandl.com

الشاعر في سطور

شاعر وإعلامي فلسطيني.
رئيس اتحاد الكتّاب العرب الفلسطينيين في الداخل.
محام
ناشط في الحركة الوطنية والقوميّة في الداخل الفلسطيني.
يعدّ ويقدّم البرنامج الثقافي والأدبي "كلمات" في إذاعة الشمس (الإذاعة العربية المستقلة والأقوى في البلاد) للسنة الخامسة، حيث أجرى لقاءات مع مئات الشعراء والكُتّاب والنُقّاد والأكاديميين من معظم أقطار العالم العربي.
حرّرَ الزاوية الأدبية في موقع عرب ال 48 الإلكتروني، أكثر من أربع سنوات.
لُحّنتْ له قصائد عديدة، صدر بعضُها في ألبوم غنائي "أنتِ معي".
تُرجمت بعض قصائده إلى لغات عِّدة.
أصدر حتّى الآن:
* أصعد وسلّمي من نار، المطبعة العربية الحديثة – القدس– 1998.
* أنتِ معي، المطبعة العربية الحديثة– القدس– 2002.
* أُشَعلُ الدّنيا قصيدة، مركز الحضارة العربية–القاهرة– 2005
العنوان: البقيعة ص. ب. 937 الجليل، منطقة 24914
البريد الالكتروني:
HYPERLINK "mailto:mhana__sami@yahoo.com

obeikandl.com